View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk
brought to you by CORE
provided by DSpace University of Palestine

الخصائص التربوية للمعلم من منظور القصص القرآني

حنان إبراهيم الحاج أحمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة :

الإسلام شريعة الله، أنزلها من أجل هداية الإنسان، وتهذيب أخلاقه، وهو نظامٌ ومنهجٌ رباني يقوم على أساس عملي واقعي لتحقيق أهداف الدين والدنيا، ولهداية وبناء الإنسان ، وقد بعث الله رسوله ρ ليتمم مكارم الأخلاق، ويهذب النفوس، فنهض ρ ينشر العلم ويعمل على تربية الإنسان ليسمو به.

إن التربية السليمة لا يمكن أن تتم إلا من خلال القرآن الكريم، والشخصية السوية لا تنفصل إلا به، قال Y: [**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**].[1]

والتربية الإسلامية التي حددت أهدافها وغاياتها من لدن رب العالمين، تتم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، ما كان يكتب لها النجاح لولا وجود المعلم الكفء الذي أشرف عليها ووجهها حتى آتت أكلها بإذن ربها.

أجل، فقد كان لشخصية الرسول المعلم الأعظم ρ الأثر الطيب والقدوة الحسنة في الإشراف والتوجيه على النظام التربوي، وبالتالي في تربية وإخراج خير أمة، تلك الشخصية الفريدة التي حلت بمجموعة متكاملة من السمات الدينية والاجتماعية والأخلاقية والعقلية والعلمية، والتي جعلت من صاحبها خير معلم عرفته البشرية عبر تاريخها الطويل.

ومن خلال الاقتداء بالرسول واتباع سنته، استطاع ورثته من علماء الصحابة ومن تبعهم بإحسان الاستمرار في قيادة العملية التربوية لعدة قرون ازدهرت خلالها الحضارة الإسلامية وسادت العالم بقوة العلم والإيمان والعدل والسلام.

إن الأمة اليوم بحاجة إلى أن تستوعب الأبعاد التربوية الحقيقية من القصص القرآني وهي تعيش في هذه المرحلة القاسية والصعبة، لتستخلص الدروس والعبر وتضع أقدامها على الطريق نحو النصر والتمكين. [2]

وقد استفادت التربية في إعداد المعلم من الخصائص التربوية الموجودة في القصص القرآني، فإنها تعمل على تقوية بنائه وتطوير أدائه بما يتناسب مع رسالته، التي هي من أسمى الرسائل، ومهمته من جملة المهمات التي كُلف بها الرسل فهو الذي يقوم على هداية الناس والوصول بهم إلى الكمال الإنساني وتربية النشء وإعدادهم، وهو العنصر الفعال في العملية التربوية، وهو الجسر الذي يربط بين تراث الأمة وآمالها عن طريق تبسيط هذا التراث وتلقينه بكل الوسائل والممارسات، وبذلك يكون قد حقق أهداف المجتمع وآماله في إنشاء أفراد صالحين ومخلصين يساهموا في تطوير مجتمعاتهم والنهوض بها.[3]

و للمعلم دورٌ هام في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه المتعلم و يكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم.

([1]) سورة الإسراء: آية (9).

([2]) قطب، محمد (1993م). **"منهج التربية الإسلامية"**، ج 1، ط 14، بيروت: دار الشرق ،ص210.

(3) مدكور، علي أحمد (2002م) . **"منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته"**،الكويت مكتبة الفلاح، ص80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد شغلت قضية إعداد المعلم و تدريبه مساحة كبيرة من اهتمام أهل التربية، و ذلك انطلاقا من دوره الهام والحيوي في تنفيذ السياسات التعليمية في جميع الفلسفات وعلى وجه الخصوص في الفكر التربوي الإسلامي، ويتطلب ذلك العودة الصادقة إلى منهج الله وتأصيل عملية التربية.[4]

وبناءً على أهمية دور المعلم فإن من الأركان الأساسية في تأصيل عملية التربية والتعليم إعداد المعلم القادر على إدراك الهدف الأسمى للتربية الإسلامية والمتمثل في عبادة الله ومرضاته، والقيام بمسؤولية الخلافة في هذا الكون، وتنشئة الفرد المسلم القادر على بناء المجتمع، لذا عليه أن يعد نفسه إعدادا قوياً راسخاً في جميع مناحي حياته الخلقية والمهنية والعلمية والاجتماعية حتى يكون نموذجاً يقتدي به، لذلك فإن المعلم الكفء يمثل دون شك ذخيرة قومية كبرى، ذلك أن تكوين جيل بأكمله يعتمد إلى حد كبير على ما يتصف به المعلم من سمات تعاونه في أداء هذه المهنة، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بشخصية المعلم والارتقاء بها، وكذلك تنمية الجوانب المهنية للمعلم.[5]

وإيماناً من الباحثة بأهمية دور المعلم في بناء الأجيال المسلمة، تمحورت أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أسئلة الدراسة

1. ما أبرز الخصائص التربوية للمعلم من منظور القصص القرآني.
2. ما أهم الخصائص التربوية لدى المعلم الفلسطيني.
3. ما سبل الارتقاء بالخصائص التربوية للمعلم الفلسطيني.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن الخصائص التربوية للمعلم كما جاء في القصص القرآني.
2. التعرف على أهم الخصائص التربوية لدى المعلم الفلسطيني كما جاءت في القصص القرآني.
3. تقديم تصور مقترح للارتقاء بالمعلم الفلسطيني في ضوء الخصائص التربوية للمعلم المستمدة من القصص القرآني.

أهمية الدراسة:

1. التعرف على أهم الخصائص التربوية للمعلم من خلال القصص القرآني والاستفادة منها في بناء المعلم المسلم.
2. توظيف الخصائص التربوية المستنبطة من القصص القرآني في الارتقاء بأداء المعلم المسلم.
3. تكمن أهمية الدراسة بأهمية القرآن الكريم، حيث يصبح سنداً للمعلم في إرشاده وتعرفه على الأساليب التربوية، التي يمكن أن يستخدمها في العملية التعليمية.

---

(4) عبد الغني، عبود (1991م). **في التربية الإسلامية**، ج 2، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 82.

(5) أبو النمر، عاطف (2008م). "**مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية**". رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية، ص 60.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة:

1- القصص القرآني:

القصة مأخوذة من الجذر الثلاثي (ق ص ص) وله عدة معاني في القرآن الكريم، منها تتبع الأثر، الخبر والأمر، ومنها بمعنى البيان، قال تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص) سورة يوسف (آية 3)

2- المعلم:

هو تلك الشخصية التي تقوم بغرس قيم اجتماعية لدى المتعلمين بعد حصوله على الإجازة العلمية المطلوبة في التخصصات المختلفة، حتى يتلقى الطلبة المتعلمين عنه العلم والمعرفة والمهارة والتوجيه والعطاء وهو بهذا يعمل على محو أفكار سيئة ترسبت في ذهن من يعلمهم وغرس المعاني الطيبة مكانها.

3- الخصائص التربوية:

هي مجموعة السمات المتكاملة، والمكونة لشخصية المعلم، والتي توجه سلوكه خلال تعامله، مع خالقه Y، ومع نفسه، ومع المتعلمين، أثناء الموقف التعليمي وغيرها من المهمات التعليمية والأعمال المدرسية الهادفة التي يقوم بها المعلمون داخل الفصل وخارجه، لتحقيق أهداف العملية التربوية بكفاءة وفاعلية في إطار ثقافة وفلسفة المجتمع. "[6]

الإطار النظري

مكانة المعلم وضرورة إعداده:

لقد أولت الدول اهتمامها بالتعليم، ورصدت له الأموال والميزانيات من أجل تحسين الجوانب العملية للعملية التربوية، من أجل إصلاح التربية، فإصلاح التربية وتنميتها هو نهاية المطاف، حيث يصب في إصلاح المجتمع وتنميته بكل الشرائح التي تتكون منها منظومته الاجتماعية والثقافية، وكان مقدمة هذا الإصلاح والاهتمام إصلاح المعلم وإعداده، وتأهيله، وتدريبه، ومتابعته، ليكون قادراً على تحقيق أهداف التنمية التربوية من خلال العملية التربوية لأن المناهج مهما حُسنت وتطورت فإنها تموت في يد مدرس ضعيف، والمنهج الميت يستطيع المعلم الجيد أن يبعث فيه الحياة.

تولي المجتمعات الإنسانية عناية كبرى ومخططة بالتعليم، لكونه النظام الذي يعمل ضمن مدخلاته على الاهتمام بالأفراد وتنميتهم، تنمية شاملة صحيحة، والتعليم كنظام تربوي راقٍ يحتاج إلى دعم مستمر وتطور دائم ليقوم بالمهام التي أوكلتها له الحضارات الإنسانية، وذلك لمواكبة ومسايرة ركب الحياة بشكل متناسق ومتكيف مع التغيرات التكنولوجية والتقدم في المعرفة البشرية.[7]

فالمعلم يُعد من أهم العناصر الرئيسة في العملية التربوية، ومن هنا تأتي ضرورة العناية بإعداده

([6]) طلبه، جابر محمود (1991م). **البحث التربوي في مصر وعلاقته بالممارسة التربوية في النظام التعليمي**، القاهرة: مطابع الوفاء المنصورة، ص18.

(7) النقيب، عبد الرحمن (1997م). **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد** ، القاهرة : دار الفكر العربي، ص 184.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتدريبه بصورة تكفل للمدرسة تحقيق رسالتها المنشودة في تربية الأجيال الصاعدة "وتتطلب الأدوار الجديدة الملقاة على عاتق المعلم، أن تكون برامج إعداده قبل الخدمة وفي أثنائها برامج عصرية، تقدم الخبرات والأساليب وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامة وأخرى نوعية خاصة، تتناسب مع هذه الأدوار، ومع متطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومحتواه ومصادره وأوعيته، وكل ذلك يتطلب النظر إلى عملية إعداد المعلم على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بتخرجه من المعهد أو الكلية، بل يصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازماً لتجديد خبرته وزيادة فاعليته، لأن المناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها معلم متطور ومتجدد يواكب العصر."[8]

يضاف إلى ذلك تطور وظيفة المعلم من عملية تلقين كما كانت في الماضي إلى عملية تربوية تواكب تطورات التربية، لتنمية جميع جوانب شخصية المتعلم جسمياً، وعقلياً، ونفسياً، واجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، وفي ضوء ذلك يكون إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه ومتابعته ضرورة تربوية ملحة وحتى يتمكن المعلم من تحقيق أهدافه لابد أن يكون لديه الموهبة الفطرية لممارسة مهنة التدريس.

فالتدريس يحتاج إلى قدرة وموهبة فطرية وفي حالة انعدام هذه الموهبة، يصبح من الصعب جداً على المعلم أن يمارس مهنة التدريس بالكفاءة المطلوبة. فالتدريس لا يتوقف فقط على مجرد معرفة المعلم واستيعابه التام لمادة معينة، وموضوع معين، حيث إن "خبرة الحياة اليومية تدحض الحجة القائمة بأن معرفة المعلم لمادة معينة كالفيزياء أو اللغة العربية تكفي فهناك مئات من الشواهد على أن كثيراً من المتخصصين الممتازين في أحد جوانب المعرفة لا يستطيعون نقلها للآخرين، وأن كثيراً من الأفراد الأقل تعمقاً في حقل التخصص يستطيعون أن ينقلوا معرفتهم للآخرين نقلاً ماهراً." [9]

والمعلم المسلم الكفء الذي يتمتع بموهبة فطرية، والذي أعد إعداداً تربوياً ومهنياً مناسباً، تم من خلالها صقل تلك الموهبة لممارسة مهنة التدريس، إن ذلك المعلم يدرك تماماً أن نجاحه الحقيقي والدائم في عمله يتوقف على مدى إخلاص نيته لله Y.

ومن الخصائص البارزة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، تلك الخاصية التي تتجلى في "القدرة على التعلم" والاستفادة من التجارب والخبرات التي يكتسبها خلال عملية التعلم.

فعن طريق التعلم، وعبر الخبرات والتجارب المتعلمة، يستطيع الكائن الإنساني أن يغير من سلوكه ويعدل من اتجاهاته وينمي ما لديه من قدرات ومواهب بما يتلاءم مع ظروف البيئة التي يعيش فيها، وبما يتفق مع أهدافه ومتطلباته وحاجاته الخاصة، وبذلك يضمن لنفسه قدراً من الحياة والبقاء.

ومن خلال مقارنة بسيطة بين الإنسان وبقية الكائنات الحية، يلاحظ أن الإنسان أرقى هذه الكائنات وأكثرها تكريماً، قال تعالى: **[وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ**

(8) الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1991م). **التربية الإسلامية** ، الرياض : دار النجاح. ص177 – 118.
(9) أبو حطب وصادق ،فؤاد و أمال(1980). **علم النفس التربوي**، ط2 ، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ، ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا] [10]، ولهذا التكريم والتفضيل الرباني مظاهر من أبرزها: قدرة الإنسان الراقية على التعلم وقابليته الشديدة لاكتساب العلم، والملاحظة الهامة هنا أن "أول فاتحة في خلق الإنسان، كانت فاتحة العلم الذي تعلمه آدم وامتاز به على سائر المخلوقات[11]، وقال تعالى: **[وَعَلَّمَ آَدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ]**[12] ،إن هذا المخلوق يتميز بحاجته الشديدة الماسة إلى العلم والتعلم. وقد يتعلم عادات وأخلاق وقيم، ومفاهيم محمودة وقد يتعلم مفاهيم غير محمودة وغير مرغوب فيها، وهذا يعود بالطبع إلى المنهج الذي يستخدمه الوسيط التربوي الذي يشرف على تربيته وتنشئته؛ كما جاء في الحديث الشريف: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ρ : **«كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ....»**[13] فالعلم النافع كفيل بأن يجعل الفرد صالحاً ومصلحاً، ومن هذا المنطلق كان النبي ρ يدعوا الدعاء المشهور **«.... اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».**[14]

خلاصة القول: إنه لا يوجد نشاط إنساني لا يخلو من تعلم، فالتعلم عملية ملازمة للحياة اليومية نسير معها وتمتد تبعاً لها إننا جميعاً نتعلم لكي نعيش، ولا يوجد دين عرفته البشرية نادى بالعلم وحث عليه وبين فضله وأهميته مثل الدين الإسلامي الذي ارتبط الإسلام منذ الوهلة الأولى بالعلم من خلال الآية الكريمة، قال تعالى: **[اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ]**[15] ،إن كلمة اقرأ التي نزلت على صيغة الأمر تفيد أهمية القراءة وحاجة الإنسان لها والقراءة بدون شك هي مفتاح العلم وأداته الأولى وقد نزلت العديد من الآيات الكريمة الدالة على شرف العلم وأهميته ،وهذا يدل على أن الإسلام جاء بمنهجية واضحة ومتكاملة بينت فضل العلم وأهميته وحددت مكانة أهل العلم و منزلتهم.

وستعرض الباحثة فى المبحث الأول مكانة العلماء فى الاسلام حيث قربهم ورفع درجتهم , وبين الاسلام أهم مصادر تربية المعلم المسلم وهى القرآن الكريم والسنة النبوية وكذلك أراء رجال الفكر التربوى الاسلامى ودور التربية الإسلامية في إعداد المعلم.

مكانة القصص القراني في العملية التعليمية

أولا: أنواع القصص القرآني

1. قصص الأنبياء وتتضمن دعوتهم إلى قومهم والمعجزات، وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصص نوح وموسى ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين.

([10]) سورة الإسراء: آية (70).

(11) العقاد، عباس محمود (1969م). **الإنسان في القرآن**، ط 2، بيروت: دار الكتاب العربي ، ص16.

([12]) سورة البقرة: آية (31).

(13) البخاري، محمد بن إسماعيل (1982م). **صحيح البخاري**، 9 ج، دار طوق النجاة ، كتاب الجنائز، بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ:1385/100/2.

([14]) النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1978 م). **صحيح مسلم**، 5 ج، بيروت: دار التراث العربي، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عُمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يُعْمَلْ، من حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: 2722/2088/4.

([15]) سورة العلق: آية (1- 5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة كقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وأهل الكهف، وأصحاب السبت، ومريم وغيرهم.
3. قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول ρ كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، والأحزاب في سورة الأحزاب وغير ذلك.
4. القصة الغيبية وهي التي تتناول أحداثاً مستمدة من مشاهد الآخرة، وهي إن كانت بالنسبة للإنسان غيباً مجهولاً فهي في علم الله تعالى حاضر ومشهود، فالغيب في علمه كالشهادة والآخرة كالدنيا والخفي كالظاهر، والماضي كالآتي، والسر كالعلانية سواء، من هذا اللون قصة محاكمة نبي الله عيسى υ.[16]

رابعا: الأهمية التربوية للقصص القرآني

1. إن القصص القرآني منهج تربوي متكامل، ومتناسق مع منهج القرآن، ذلك أن القرآن بقصصه ومواعظه وتوجيهاته وحدة متناسقة، والقرآن يستخدم قصصه لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه: التربوي تربية الروح، وتربية العقل، وتربيةً الجسد، والتربية بالقدوة، والتربية بالموعظة، كما أن القصص القرآني يربي الإنسان تربيةً خلقية واجتماعية.
2. لقد جاء القرآن بقصص تربوية " ذات أثر في علاقة الإنسان الخلقية والوجدانية، ذلك مع جمال الأسلوب وبلاغة المعنى. "[17]
3. القصة القرآنية " وسيلة هامة للتعليم والإرشاد والتشريع، ولها دور فاعل في بناء الفرد والمجتمع."[18] وتعتبر من أهم الأساليب المؤثرة في تقويم الأخلاق، وتغذية العواطف، وغرس القيم السامية، والتخلص من القيم المنحرفة والعمل على بترها من المجتمع، قال تعالى: **[قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ]**.[19]
4. ومن خلال القصص القرآني يمكن تثبيت الأخلاق، وذلك بغرس القيم وإرساء دعائم الإسلام، كما أن القصص القرآني يعطي صورة عن الأدب الذي يتأدب به الرسل مع ربهم، قال تعالى: **[وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ]**.[20]
5. من الأهمية التربوية للقصص القرآني أنه يعمل على إيضاح المبهم وجلاء الخفي، وتمثيل المعقول المجرد في صورة المحسوس المشاهد; لذلك فهو أبلغ أثراً وأشد إقناعاً للسامع من وصف الشيء ذاته.
6. القصص القرآني يختلف أثره في نفوس المتعلمين باختلاف اهتماماتهم، وثقافتهم، وبيئاتهم، وأزمانهم، ومستوياتهم، وأحوالهم النفسية والتربوية.[21]
7. لقد دلت الوقائع البشرية على ما للقصة من أثر عميق في التوجيه والتربية; لأن خيال مستمع القصة أو قارئها يتابع الحوادث ويعايشها، وينتقل معها من موقف إلى حوار إلى تصور إلى شعور، فتستيقظ عواطفه، وينفعل وجدانه كأنه جزء من القصة، وتنتهي القصة ويبقى أثرها في النفس مستمراً.

---

(16) مشرح، محمد ناجي (1992م).**الافاق الفنية في القصص القرآنية**، جدة: دار المجتمع، ص 88.
(17) الجمالي، محمد (1966م). **تربية الانسان**، القاهرة: دار الفكر ، ص 140.
(18) التهامي، نقرة (1971م)."**سيكلوجية القصة في القرآن الكريم**". رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر، ص 568.
(19) سورة يوسف: آية (73).
(20) سورة هود: آية (45).
(21) الدولات، خالد (1996م). " **الشخصية في القصص القرآني**". رسالة غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، ص 108.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. الدارس للقصص القرآني يدرك الدور الفاعل الذي وظفته القصة في تربية العقيدة وتثبيتها، " إذ ليس الغاية من التربية سوى تكوين العواطف الصالحة، ولا تصبح العواطف أساساً للخلق الكريم إلا إذا تحولت إلى اتجاهات يكون ينبوعها الدائم هو العقيدة. " [22] وهكذا تتعمق العقيدة والأخلاق والقيم الإسلامية في النفوس، في الوقت الذي تتطهر فيه النفوس من المعتقدات والأخلاق والقيم الجاهلية الفاسدة، وذلك من خلال القصص القرآني.

9. القصص القرآني يحقق أهداف التربية، ويدعو الإنسان إلى التعلم وطلب العلم، حيث يظهر ذلك واضحاً في قصة موسى υ والعبد الصالح. قال تعالى: **[قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا]**.[23]

10. استمرارية التربية و التعليم وإثارة المتعلم، حيث إن أشد المواقف التربوية نفاذاً إلى القلوب ما عرض في أسلوب قصصي يعمل على المشاركة الوجدانية للمتعلم، والتأثر بالأحداث والانفعال بالمواقف التي تعمل على استمرارية التربية والتعلم.

11. القصص القرآني " يصور لنا في أحداثه طبيعة الإيمان، وطبيعة الكفر في نفوس الناس، ويعرض نموذجاً متكرراً للقلوب المستعدة للإيمان ونموذجاً مكرراً للقلوب المستعدة للكفر. " [24] فقد كان القصص القرآني معينا في تثبيت قلب الرسول ρ على المضي في الدعوة إلى الله، قال تعالى: **[وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ]**.[25]

وعليه ، فإن القصص القرآني هو المرجع الأول للارتقاء بالمعلم من خلال الخصائص التربوية التي يزخر بها هذا القصص، فهذه الخصائص هي التي من خلالها يستطيع المعلم أن يبني جيلاً قادراً على بناء المجتمع، وكذلك التمكين لهذه الأمة في الأرض كما يحب الله ويرضى.

الخصائص الشخصية للمعلم

يشير القصص القرآني إلى اختيار الصفوة للعمل في التربية، قال الله Y: **[وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ]**.[26] ومن ذلك يتضح أنه في مجال التربية والتعليم لا بد من اختيار ذوي الأخلاق والعلم والثقافة لعظم مهمة المعلم في النهوض بالمجتمعات وتقدمها. ومن أهم الخصائص التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم:-

أولاً - الخوف من الله وخشيته:-

الخوف في عرف علم النفس عبارة عن حالة وجدانية لها أساس فطري، تدفع الكائن الحي لتجنب الأخطار التي تهدد حياته، وكثيراً ما تكون هذه الحالة الوجدانية مصحوبة بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية والنفسية الداخلية والخارجية، ومن أهم هذه التغيرات المصاحبة للخوف: خفقان القلب، والشعور بالضعف، أو الإشراف على الإغماء، أو شعور شديد بالتوتر العضلي، أو الشعور بألم خفيف في المعدة، وزيادة إفراز الغدة العرقية، وجفاف الحلق والفم، والارتجاف، و فقدان الشهية. [27]

([22]) التهامي، نقرة (1971م). "**سيكلوجية القصة في القرآن الكريم**". مرجع سابق، ص 545.
([23]) سورة الكهف: آية (66).
([24]) قطب(1974):في ظلال القرآن، ج6، بيروت، دار الشروق، ص313.
([25]) سورة هود: آية (120).
([26]) سورة الأعراف: آية (159).
(27) عاقل، فاخر (1979م). **علم النفس**، ط 6، بيروت: دار العلم للملايين ، ص236-337.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخشية من الله من أجل سمات وآداب المعلم المسلم؛ قال تعالى: [**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ..**].[28] قيل في تفسير هذه الآية "يعني بالعلماء الذين يخافون قدرته؛ فمن علم أنه Y قدير أيقن بمعاقبته على المعصية ... وقال الربيع ابن أنس: من لم يخش الله فليس بعالم .. وقال مجاهد: إنما العالم من خشي الله Y. وعن ابن مسعود رضي الله عنه: " كفى بخشية الله علماً وبالاغترار جهلاً. " [29]

وكما هو معلوم فإن قوة الخوف تتوقف على قوة الأسباب المفضية إليه، وعندما تضعف هذه الأسباب يضعف الخوف من النفس. والخوف من الله وخشيته " تارة يكون لمعرفة الله تعالى ومعرفة صفاته، وإنه لو أهلك العالمين، لم يبال ولم يمنعه مانع، وتارة يكون لكثرة الجناية من العبد بمقارفة المعاصي، وتارة يكون بهما جميعاً. " [30]

وهذا يعني أن أسباب الخوف تعود لمعرفة الإنسان بعيوب نفسه من ناحية، ومعرفته بجلال الله وقدرته وعظمته من ناحية أخرى، وكلما ازدادت معرفة الإنسان بربه وبنفسه ازداد خوفه من الله تعالى، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: **«وَاللهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»**.[31]

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن من الثمار التربوية ما يلى:

1- على المعلم أن يغرس في نفوس المتعلمين الخوف و الخشية من الله سبحانه وتعالى، ويقوي هذا الجانب من خلال ربط المواقف التعليمية بالآيات الكريمة و الأحاديث الشريفة.

2- على المعلم أن يقارن أثناء المواقف التعليمية الخوف من الموت أو الفقر أو المرض، مع الخوف من الله وخشيته، فالخوف في الأولى تدفع الفرد إلى الابتعاد عنها وتجنبها، أما الخوف من الله فإنه يتطلب اللجوء إليه والتقرب منه وأن من أهم صفات المربي أن يتقي الله ويخشاه، في تربية الناشئة ويغرس هذه السمة في نفوسهم.

ثانياً- الاستشعار الدائم بتقوى الله:

إذا كانت قوام الأخلاق الفاضلة هو تزكية النفس كما قال Y: [**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**][32] فإن التجسيد العلمي الصحيح، والغذاء المفيد لهذه التزكية هو الشعور الدائم بتقوى الله سبحانه وتعالى ، الذي قال : [**وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ**][33]، فما هو المقصود بتقوى الله؟، وما هي الفوائد التربوية الناتجة عنها؟، وما أهم السمات الخلقية الدالة على تقوى الله؟، وتلك الدالة على ضعف التقوى أو انعدامها؟

الثمار التربوية الناتجة عن تقوى الله:

---

(28) سورة فاطر: آية (28).
(29) القرطبي ، محمد (1992م).**الجامع لأحكام القرآن**، جـ14، مرجع سابق، ص219.
(30) الغزالي، أبو حامد (2003م). **إحياء علوم الدين**، القاهرة: دار السلام جـ4، ص163.
(31) **صحيح مسلم** ، كتاب الصيام، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب، 1110/781/2.
(32) سورة الشمس: آية (9-10).
(33) سورة البقرة: آية (197).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تقوى الله هي مفتاح كل خير وسعادة في الدنيا والآخرة، وهي وصية الله في الأولين والآخرين؛ قال تعالى: **[وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ]**. (34)

ولا يمكن حصر الفوائد التربوية التي تعود على المعلم المسلم نتيجة لتقوى الله في هذه الجزئية المحددة من البحث. فالموضوع من الأهمية بحيث يحتاج إلى دراسة بل إلى دراسات مستفيضة وشاملة. وإنما يمكن الإشارة السريعة إلى بعض هذه الفوائد، والتي منها:

1- التقوى هي أساس الاستقامة في الحياة، وهي معيار التفاضل والتمايز بين الأفراد؛ قال تعالى :**[إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُم]**. (35)

2- إن تقوى الله تحمي المعلم من كل شر وسوء، وتفتح له أبواب الخير والتمكين؛ قال تعالى: **[وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ]**. (36)

3- التقوى تحقق للمعلم الطمأنينة والأمن النفسي، وتزيل عنه آثار الأمراض النفسية مثل الخوف والحزن؛ قال تعالى: **[أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ]**. (37)

4- التقوى تكسب صاحبها معية الله ونصره ومعونته؛ قال تعالى: **[إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ]**. (38)

5- تقوى الله تكسب المعلم القدرة الحقيقية على التمييز بين الحق والباطل، والهدى والضلال. بالإضافة إلى أنها شرطاً أساسياً لتكفير الذنوب ونيل مغفرة الله ورضوانه، وقد جمعت هذه الفوائد في قوله تعالى:**[يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إَن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ]**.(39) ، قال (ابن كثير) في تفسير هذه الآية: " من اتقى الله بفعل أوامره وترك زواجره، وفقاً لمعرفة الحق من الباطل، فكان ذلك سبب نصره ونجاته ومخرجه من أمور الدنيا وسعادته يوم القيامة وتكفير ذنوبه وهو محوها، وغفرها: سترها عن الناس، وسبباً لنيل ثواب الله الجزيل. " (40)

6- إن تقوى الله تكسب المعلم القدرة على التعلم، وتحرك دافعيته للتحصيل العلمي؛ قال تعالى **[وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ]**. (41) وقد استنبط بعض الباحثين من هذه الآية أن تقوى الله منهج للتعلم انفرد به الإسلام .. فالتقوى " التي تكلم القرآن عنها وعن اشتقاقاتها مرات كثيرة تصل إلى سبع وثلاثين ومائتين: هي حرية.. أن تتصدر المناهج العلمية الثابتة النجاح، بل ان تقوم ما يعوج من هذه المناهج، وتصحح منها ما يعتريه الخطأ. " (42)

---

(34) سورة النساء: آية (131).
(35) سورة الحجرات: آية (13).
(36) سورة الطلاق: آية (2-3).
(37) سورة يونس: آية (62-63).
(38) سورة النحل: آية (128).
(39) سورة الأنفال: آية (29).
(40) الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (1980م). **تفسير القرآن العظيم**، مرجع سابق ، ص302.
(41) سورة البقرة: آية (282).
(42) السعيد، لبيب (1980م). **في مناهج البحث الاجتماعي في القرآن الكريم**، جدة: دار عكاظ للنشر ، ص100.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- إن الله سبحانه وتعالى، وعد عباده المتقين –ووعده الحق- بالجنة والأمن في الآخرة، وقبول الأعمال؛ قال تعالى: **[إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ]**.[43] وقال تعالى: **[وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ]**. [44]
وصفوة القول؛ إن التقوى درجة رفيعة من الأخلاق الفاضلة، لا يصلها المعلم حتى يحتاط ويدع ما لا بأس . وقد جاء في الحديث الشريف: **«لَا يَبْلُغُ العَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ البَأْسُ»**.[45]

ويتضح مما سبق: أن تقوى الله اسم جامع لكافة الصفات الأخلاقية الفاضلة. ولعل من أبرز

الآداب والسمات الدالة على تقوى الله: إخلاص النية لله سبحانه وتعالى في السر والعلن والقول والعمل، وحسن التوكل على الله، والمحافظة على أداء الشعائر التعبدية، والمداومة على ذكر الله وشكره، والبعد عن المعاصي وملازمة التوبة والاستغفار، والخوف من الله وخشيته، والاستقامة المرتكزة على اتباع السنة وسيرة السلف الصالح. وغير ذلك من مكارم الأخلاق وحميد الصفات.

لذا على المعلم أن يتحلى بهذه الصفة ويكون قدوةً للمتعلمين، حتى يكونوا أفراداً قادرين على بناء مجتمعاتهم الإسلامية.

ثالثاً- الصبر والأناة:

معنى الصبر لغة: الإمساك في ضيق، يقال صبرت الدابة: بمعنى حبستها بلا علف.

وقيل معناه: الحبس والكف، ومنه قتل فلان صبرًا، إذا أمسك وحبس، قال تعالى: **[وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ]**. [46] أي: احبس نفسك معهم.[47]

والصبر اصطلاحاً: قال الطبري: "هو منع النفس وكفها عن هواها، وعرفه آخرون بأنه: حبس النفس عن الجزع و التسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن كل فعل محرم كلطم الخدود وشق الجيوب، والدعاء بالويل والثبور".

" والصبر له منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوو الهمم العالية، والنفوس الزكية، والصبر يعني المنع والحبس، أما الغضب فهو ثورة في النفس يفقد فيها الغاضب اتزانه فلا يُميز بين الحق والباطل وهي خصلة غير محمودة. " [48]

نماذج الصبر في القصص القرآني:

أ. **نبي الله نوح υ :**فقد صبر على قومه ودليل ذلك قول الله تعالى: **[وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ]** [49] ، أي لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً بعد المبعث إذ رُوي أنه بُعث على رأس الأربعين ودعا قومه تسعمائة

([43]) سورة الدخان: آية ([51]).
([44]) سورة آل عمران: آية ([133]).
(45) **سنن الترمذي**، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، 2451/634/4.
([46]) سورة الكهف: آية (28).
(47) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003م). **لسان العرب**، مرجع سابق، 483/4.
(48) يالجن، مقداد (1996م). **الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**، الرياض: دار عالم الكتب، ص 21.
([49]) سورة العنكبوت: آية (14).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان سنين، ولعل اختيار هذه العبارة للدلالة على كمال العدد، فإن تسعمائة وخمسين قد يطلق على ما يقرب منه، وكما ذكر الألف من يخيل طول المدة إلى السامع، فإن المقصود من القصة تسلية الرسو وتثبيته على ما يكابده من الكفرة [50]، وفي هذه الآية شروع في بيان افتتان الأنبياء -عليهم السلام- بأذية أممهم إثر بيان افتتان المؤمنين بأذية الكافرين تأكيداً للإنكار على الذين يحسبون أن يُتركوا بمجرد الإيمان بلا ابتلاء وحثاً لهم على الصبر، فإن الأنبياء عليهم السلام حيث ابتلوا بما أصابهم من جهة أممهم من فنون المكاره وصبروا عليها، فلأن يصبر هؤلاء المؤمنون أولى وأحرى.

ب. نبي الله إبراهيم υ: ومن ملامح الصبر في حياة نبي الله إبراهيم υ ما يلي:

1. **الصبر والثبات عند ابتلائه في النفس:** ونستشعر ذلك من قوله تعالى: **[قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ* قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ]**[51].
2. **الصبر والثبات عند ابتلائه في الأهل:** يقول الله تعالى: **[رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ * رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ]**[52]
3. **الصبر والثبات عند ابتلائه في الولد:** قال الله تعالى: **[فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ]** [53] .

ت. نبي الله موسى υ : ولقد صبر سيدنا موسىυ على قومه صبراً عظيماً لطبيعة قومه التي اشتهروا بها، وقد ذكر القرآن هذه الصفات وأطرد في وصفهم: فهم ينقضون العهد والميثاق **[أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ]** [54]، وكذلك قتلهم الأنبياء بغير حق وكفرهم بآيات الله: **[ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ]**.[55]

وينقسم الصبر على الإيذاء عند موس إلى قسمين:

الأول: الصبر على الإيذاء المادي.

الثاني: الصبر على الإيذاء المعنوي.

ث. نبي الله عيسى υ: ومن أمثلة صبر سيدنا عيسى υ على قومه ما يأتي[56]:

---

(50) البيضاوي، أحمد (1996 م). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المشهور بتفسير البيضاوي**، بيروت : دار الجيل ، 310/4.
([51]) سورة الأنبياء: آية (68-69).
([52]) سورة إبراهيم: آية (37-38).
([53]) سورة الصافات: آية (102- 106).
([54]) سورة البقرة: آية (100).
([55]) سورة البقرة: آية (61).
(56) الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (1980م). **تفسير القرآن العظيم**، عمان: دار الفكر ، 185/3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **اتهامه بالسحر:** كما في قوله تعالى: [**فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ**] [57] ، وقوله: [**قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ**]. [58]

عندما يتحلى المعلم بخلق الصبر، فإنه يحقق الكثير من الفوائد التربوية و التي منها:

- الصبر يكسب المعلم الأمانة بالدين و الريادة و التمكين.
- يهيئ الصبر للمعلم سبل الفوز و النجاح و يكسبه قوة الإرادة و الاتزان الخلقي.

وبناءَ على ما سبق أما الثمار التربوية على تحمل المعلم وصبره:

- الصبر على ضعاف الطلبة والأخذ بيدهم، وكذلك على المعلم أن يتسع صدره لسماع الآخرين حتى يمكنهم سماع التوجيهات التي تحث على الصبر فهذا من صفات المعلم والمتعلم.
- تعينه على تعليم النشء و تحمل مشكلاتهم والصبر على أداء رسالته، يتسع صدره بأسئلة أبنائه وطلابه حتى لا ينفضوا من حوله، أو يقعوا فريسة إجابات خطأ من الآخرين.

1. تحري الصدق وتجنب آفات اللسان:

الصدق لغةً: صدق: الصِّدْق: نَقِيضُ الْكَذِبِ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً، صَدَّقه: قَبِل قولَه. وصدَقَه الْحَدِيثَ: أَنبأَه بالصِّدْق؛ وَيُقَالُ: صَدَقْتُ القومَ أَيْ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقاً، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَعِيدِ إِذَا أَوقعت بِهِمْ قُلْتَ صَدَقْتُهم. وَمِنْ أَمثالهم: الصِّدقُ ينبئُ عَنْكَ لَا الوَعِيد. وَرَجُلٌ صَدُوقٌ: أَبْلَغُ مِنَ الصَّادِقِ. [59]

والصدق اصطلاحاً: ويعرف الصدق أنه مطابقة الخبر للواقع وهو من أعظم المؤثرات في نفوس الناشئة. [60]

من أهم أساسيات الإنسان السوي فضلاً عن أن يكون مسلماً أن يكون مربياً معلماً في المجتمع الإسلامي الذي ينشد النهوض بهذه الأمة والسير بها في مقدمة الركب بعد أن كانت زمناً طويلاً في ذيل القافلة.

والله Y يصف نفسه بالصدق حين يقول: [**وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً**]. [61]

الصدق في القصص القرآني: [62]

لقد بين القصص القرآني أهمية الصدق في سورة إبراهيم υ قال Y: [**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً**] [63]، فقد أظهرت الآية السابقة أن إبراهيم υ كان كثير الصدق في قومه قبل أن يبعث فيهم نبياً وهو بذلك أدعى لقبول ما يدعوهم إليه، وبذلك تأثر الناس به كثيراً لأنه أصبح مثالاً صادقاً أمامهم.

([57]) سورة المائدة: آية (110).
([58]) سورة الصف: آية (6).
([59]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003م). **لسان العرب**، مرجع سابق، 193/10.
([60]) الأسمر، أحمد رجب (1996م). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، مرجع سابق ، ص 120.
([61]) سورة النساء: آية (122).
(62) الشعراوي، محمد متولي (1997م). **تفسير الشعراوي**، مصر: مطابع أخبار اليوم، 5244/9.
([63]) سورة مريم: آية (41).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي سورة مريم ، قال الله Y: [**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً**][64]. وتبين الآية أن إسماعيل υ كان صادقاً فأصبح كفء لحمل الرسالة لأنه صادق الوعد وبذلك أصبح مؤهلاً لأن يكون رسولاً نبياً.

ويتابع القصص القرآني أساليبه التربوية قال الله Y: [**حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرائيلَ، قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**]. [65] وفي قصة موسى υ أنه قد وعد أن لديه بينة، وعندما طلب منه فرعون آية على صدقه جاءت معجزات موسى كصدق على نبوءته ووفائه بالوعد.

ويتضح مما سبق:

- الصدق نجاة للمعلم في الدنيا والآخرة، وأنه على المعلم أن يزرع هذه الصفة في نفوس المتعلمين.
- عدم الصدق مع المتعلمين عائق من عوائق العلم، مُذهب لثقة المتعلمين بمعلمهم.

2. القدوة الحسنة:

القدوة في اللغة: الأسوة يقال فلان قدوة يقتدى به، والقدوة التقدم يقال فلان لا يقديهِ أحد، ولا يماريه أحد، ولا يباريه أحد، ولا يجاريه أحد، وذلك إذا برز في الخلال كله. [66]

والقدوة اصطلاحاً: " معيار مُجسم للسلوك ونموذج متنقل للفكر، ومثل أعلى يمشي على الأرض والقدوة نموذج حي للسلوك ينطق بما فيه من فكر وعمل، ويتفاعل مع الأحداث، فيلقى ثواباً وعِقاباً يُحدد قيمته كقدوة و القدوة هي مثل أعلى يستلهِم منه المقتدي فكراً ويُقلده عملاً، ويدعو لصاحبه إيماناً ووفاءً واحتساباً. **"** [67]

إن اتخاذ أسلوب القدوة الحسنة في التربية السليمة استمد جذوره مما ورد في القرآن الكريم وسنة نبيه ρ من آيات وأحاديث تحث على اتخاذ هذا الأسلوب في التربية، وحتى يهتدي معلم اليوم ويتأسى بالمعلم والمربي الأول في الإسلام وهو رسول الله ρ فهو مَثَلَنا وقدوتنا الحسنة. ويؤكد قطب أن " القدوة الحسنة من أرقى أساليب التربية، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خُلقياً ونفسياً واجتماعياً; ذلك أن القدوة وهي الواقع الحي الملموس الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول. وبالتالي فإن التربية بالقدوة العملية أبلغ وأكثر تـأثيراً من التربية النظرية. **"** [68]

ويبين (النحلاوي) أن " القدوة الصالحة لها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم لاسيما في الفترة الأولى من حياته مرحلة النُضج والبلوغ والقدوة ذات أثر كبير في سلوك الناشئين والشباب، وقد يكون أثرها هذا إيجابياً أو سلبياً، وكثيراً ما تشكو معظم المجتمعات اليوم من مظاهر الانحراف وتلوم الشباب وتلح عليهم بالزجر والوعيد،

([64]) سورة مريم : آية (54).
([65]) سورة الأعراف: آية (105-106).
(66) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003م). **لسان العرب**، مرجع سابق ، ص 197.
([67]) الأغا، إحسان (1986م). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 166.
(68) قطب، محمد (1982م). **منهج التربية الإسلامية**، مرجع سابق، ص 14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكن هذه الأساليب لا توصل إلى غاياتها إذ افتقد هؤلاء الشباب القدوة الصالحة في الآباء والمعلمين والمربين. " [69]

القدوة في القرآن:

تظهر القدوة في القرآن في قوله الله Ψ [**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ**]. [70] وقولـه Y: [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ**]. [71]

وتظهر التربية فيهما أنه يجب على الآباء والمعلمين أن يكونوا قدوة في أنفسهم وفي تعليمهم، وتربيتهم، وكذلك أشار القرآن الكريم إلى القدوة الحسنة الصالحة والمثلى لكل مسلم والتي تجسدت في شخص الرسول ρ قال Ψ: [**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**]. [72] فشخصية الرسول ρ أسوة لكل صحابته، وكذلك كان الأنبياء قدوة، وقد أرشد الله Ψ رسوله ρ ومن اتبعه من المؤمنين إلى الاقتداء بالأنبياء السابقين قال Ψ: [**أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ**]. [73]

وتُشير الآية الكريمة إلى أنه بعد أن أمر الله Ψ عدداً من الأنبياء وقص قصصهم قال لنبيه ρ " فبهداهم اقتده " والمعنى هو فبالعمل الذي عملوا به، والمنهاج الذي سلكوا، وبالهدى الذي هديناهم والتوفيق الذي وفقناهم "اقتده" يا محمد فاعمل وخُذ به واسلكه فإنه عمل لله فيه رضى ومنهاج من سلكه اهتدى." [74] ويؤكد ذلك أن " القرآن قد نهى عن القدوة السيئة والتقليد الأعمى، قال Y: [**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ**] [75]. " [76]

وفي الآية نعى القرآن على الكافرين تقليدهم لآبائهم أو سادتهم دون فكر وروية وأعمال عقل فيما يقوله أو يفعله هؤلاء".

أهمية القدوة في العملية التعليمية:

- أن تكون شخصية الرسول ρ للمعلم ما أمكن.

- أن يكون المعلم قدوة في نفسه أمام المتعلمين، وبذلك تشيع تنجح الأسوة الحسنة في العملية التعليمية.

---

(69) النحلاوي، عبد الرحمن (1979م). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دمشق: دار الفكر، ص228.
(70) سورة البقرة: آية (44).
(71) سورة الصف: آية (3).
([72]) سورة الأحزاب: آية (21).
([73]) سورة الأنعام: آية (90).
(74) الطبري، ابن جرير (ت 922م / 1485م). **جامع البيان عن تأويل القرآن**، مرجع سابق، ص 519.
(75) سورة البقرة: آية (170).
(76) القرطبي، محمد (ت 1272م / 1250 م). **الجامع لأحكام القرآن**، ج 6، القاهرة: دار الكتب المصرية، ص 519

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن تكون شخصية المعلم محببة لدى المتعلمين وموضع اعتزاز، بحيث يقتدي بها المتعلم وتكون مثالاً.
- أن يكون سلوك المعلم معززاً للقيم التي تحرص عليها التربية في المجتمع.
- أن يختار المعلم السلوك المرغوب وتعزيزه من خلال القدوة.

3. التزام التواضع:

التواضع لغةً: التواضع التذلل، يُقَال: وضَعَ فُلانٌ نَفْسَهُ وضْعًا، ووُضُوعًا بالضَّم، وَضَعَةً، بالفَتْحِ: أي أذلَّها. وتَوَاضَعَ الرَّجُلُ: إذا تَذَلَّلَ، وقيل: ذَلَّ وتَخاشَعَ. (77)

والتواضع اصطلاحاً: " هو رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته. " (78)

التواضع في القصص القرآني:

التواضع من أهم صفات المعلم، ولا تخلو آيات القصص القرآني من الحث على صفة التواضع، قال الله Y: [**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**] (79) ، وقال الله Y : [**وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**] (80).

فالتواضع خُلق إسلامي يجعل صاحبه أكثر مهابة، وأكثر احتراماً بين الناس، وعلى المعلم أن يكون متواضعاً وهذه صفة أساسية لكل معلم حريص على النجاح في مهنته وحياته، وعلى السعادة في الدنيا والآخرة، وتواضع المعلم يُحبب إليه قلوب المتعلمين، ويُحببهم فيه ويجعلهم يتأسون به، ويقبلون على التعليم في انشراح وسرور ويرتفع قدره عندهم. (81)

والتواضع يُكسب شخصية الإنسان سمات عظيمة، قال Y: [**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً**] . (82)

وهناك مؤشرات تربوية تدل على تخلق المعلم المسلم بسمة التواضع منها:

- أن لا يتعالى على متعلميه أو يترفع بما لديه من علم أو خبره، بل يلين لهم من غير ذلٍ ولا مسكنه.
- أن يعامل المتعلمين بكل احترام و تقدير، فلا يتهكم و لا يسخر منهم.
- أن يغلب عليه السكينة و الوقار في تحركاته، وأن يخاف الله في عمله.

---

(77) الزبيدي، مرتضى (2001م). **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط 1، الكويت: مطبعة حكومة الكويت: 336/22.

(78) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (2007م). **الذريعة الى مكارم الشريعة**، تحقيق: أبو اليزيد أبو زيد العجرمي، القاهرة: دار السلام ،ص 213.

(79) سورة الشعراء: آية (215).

(80) سورة لقمان: آية (18).

(81) الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز (1996م). **المعلم الأول ρ قدوة لكل معلم ومعلمة**، الرياض: دار القاسم، ص 22.

(82) سورة الفرقان: آية (63).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– أن يكون متواضعاً، فهذه الصفة من الصفات التي كان فيها من رسول الله ρ أسوة حسنة، فهو المعلم الأول الذي نقتدي به.

4. الحزم في المواقف.

الحزم لغةً: حزم: الحَزْمُ: ضَبْطُ الإنسان أَمره والأَخذ فِيهِ بالثِّقة. حَزُمَ، بِالضَّمِّ، يَحْزُم حَزْماً وحَزامَةً وحُزُومة، وَلَيْسَتِ الحُزُومةُ بِثَبْتٍ. وَرَجُلٌ حازمٌ وحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمة وحُزَماء وحُزَّم وأَحْزامٍ وحُزَّامٍ: وَهُوَ الْعَاقِلُ الْمُمَيِّزُ ذُو الحُنْكةِ. وَقَالَ ابْنُ كَثْوَةَ: مِنْ أَمثالِهم: إِن الوَحَا مِنْ طَعَامِ الحَزْمَةِ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّد عَلَى الانْكِماش وحَمْدِ المُنْكَمِشِ. والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. وَيُقَالُ: تَحَزَّم فِي أَمرك أَي اقْبَلْهُ بالحَزْم والوَثاقة. (83)

الحزم في القصص القرآني:

يظهر من خلال القصص القرآني هذه الصفة، ومن ذلك قال الله Y:**[قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ]** (84) ، ويتبين من الآية الكريمة أنه عندما شعر العبد الصالح أن موسى υ لم يعد قادراً على متابعة ما يفوق قدراته وإمكاناته، قرر حسم الموقف معه، واتخذ قراراً حاسماً بمفارقته، لضعف صبره وعدم تحمله.

ويظهر الحزم كذلك في قصة سليمان مع الهدهد كما في قوله تعالى: **[وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ* لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ]** (85) .

وعليه، فيجب على المعلم أن:

– يكون حازماً مع الانبساط وعدم الفظاظة، وأن يُشاور إذا اقتضى الأمر.
– ألا يتراجع إذا أصدر أي قرار; لأن هذا يُفقدهُ هيبتَه عند أي تراجع.
– يرفع صوته إذا لزم الأمر عند حُدوث الفوضى أو الإهمال، ولكن بدون شتائم أو إهانات.
– يقتدي برسول ρ الذي كان حازماً من دون غلظة.
– أن يضبط المتعلمين وأن يكون لديهم الحرية ولكن بحدود الموقف التعليمي، فالمتعلم ترسخ في ذاكرته المعلومات و تبقى في الذهن إذا كان مقرونة بمواقف جادة.

5. الإخلاص:

الإخلاص لغةً: خلص: خَلَص الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُص خُلُوصاً وخَلاصاً.

الإخلاص في القصص القرآني:

الإخلاص من أهم صفات المعلم، ومن أكبر وسائل النجاح، ويؤكد القصص القرآني على أهمية هذه الصفة ومن ذلك قوله Y: **[فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً]**(86)

---

(83) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003م). **لسان العرب**، ج 1، مرجع سابق، 131/12.
(84) سورة الكهف: آية (78).
(85) سورة النمل: آية (20 – 21).
(86) سورة الكهف: آية (110).
(86) هارون، عبد السلام (1984م). **تهذيب سيرة بن هشام** ، الكويت: مطبعة البحوث العلمية، ص 58.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوله تعالى: **(فَلْيَعمَل عَمَلاً صَالِحاً)** أي فليخلص له العبادة، وليفرد له الربوبية، ولا يجعل له شريكًا في عبادته إياه، وإنما يكون جاعلا له شريكًا بعبادته إذا رأى بعمله الذي ظاهره أنه لله وهو مريد به غيره.[87]

وفي الآية الكريمة قرن الله سبحانه وتعالى عدم الشرك بالإخلاص في العمل". فعلى المعلم أن يستحضر النية الصالحة وأن يقصد من تعليمه خدمة العلم والإسلام وإحياء السنة وصلاح الأمة، وإحقاق الحق والحصول على الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى[88]، وجاء في محكم التنزيل على لسان نبي الله هود υ قال الله Y: **[يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ]** [89]. وتشير الآية إلى زهد المعلم وطمعه في الأجر من الله سبحانه وتعالى، وقال تعالى: **[وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ]** [90] .

إن الإخلاص هو صفاء القلب لله سبحانه و تعالى ونقاؤه وسلامته من كل شرك، إن القلب الصافي المحب لله وهو الذي وصفه الله Y بالقلب السليم الذي ينفع صاحبه **(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)**[91] .

" المعلم المخلص يحرص دائماً على أن يطهر قلبه من كل غش، ودنس، وغل، وحسد، وسوء عقيدة وخلق، لصلح بذلك قبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق غوامضه. " [92]

" وحتى يصبح قلب المعلم سليماً خالصاً لله سبحانه وتعالى لا بد أن يسلم من خمسه أشياء: من شرك يناقض التوحيد، بدعة تخالف السنة، شهوة تخالف الأمر، وغفلة تناقض الذكر، وهوى يناقض التجريد و الإخلاص. " [93]

ويتضح مما سبق:

- غرس حقيقة الإخلاص في نفوس المتعلمين وابتغاء الأجر والثواب من الله، ثم إن حصل بعد ذلك على مدح وثناء من الناس، فذلك فضل من الله ونعمة.
- العمل على تثبيت العقيدة في نفوس المتعلمين، لعل الله يهديهم على يديه فيكون له الأجر العظيم.
- أن يضع المعلم مخافة الله سبحانه وتعالى ومراقبته في السر والعلن وأن يحافظ على من هم أمانة في عنقه.

6. الرفق واللين:

الرفق لغةً: الرِّفْق: ضِدُّ العنْف. رَفَق بالأَمر وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُق رِفْقاً.

والرفق اصطلاحاً: "لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف والنفس

---

(87) الطبري، ابن جرير (2000م). **جامع البيان عن تأويل القرآن**، مرجع سابق، 135/18.
(88) علي جان،محمد صالح (2003م). **المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس**، مرجع سابق، ص 144.
(89) سورة هود: آية (51).
(90) سورة البيّنة: آية (5).
(91) سورة الشعراء : آية (88-89).
(92) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، مرجع سابق، ص67.
(93) ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (1992م). **الداء و الدواء** ، ص219.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البشرية تميل إلى الرفق ولين الجانب وطيب الكلام وتستأنس به وتنفر من الغُلظة، والشدة على المتعلمين مضرة بهم تزرع في نفوسهم الحقد والقهر. " [94]

اللين لغةً: اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة. يُقَالُ فِي فِعْل الشَّيْءِ اللَّيِّن: لانَ الشيءُ يَلِينُ لِيْناً ولَيَاناً وتَلَيَّن و شيءٌ لَيِّنٌ ولَيِّنٌ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَلْيِناءُ. وَفِي الْحَدِيثِ:يَتْلُونَ كتابَ اللَّهِ لَيِّناً،أَي سَهْلا عَلَى أَلسنتهم. [95]

واللين اصطلاحاً: هو سهولة الانقياد للحقّ، والتلطّف في معاملة النّاس وعند التّحدّث إليهم.[96]

الرفق واللين في القصص القرآني:

لقد أبدى الرسل كل صور اللين والرحمة في دعوتهم لأقوامهم ومن هذه الصور:

أ. **نبي الله نوح υ:** فقد ظهر خوفه ورحمته على قومه في عدة مواقف منها قول الله تعالى:**[لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ]** [97] ، وكذلك في نصيحته لقومه كما في قوله تعالى: **[أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ]** [98] ، ومن ذلك إشفاقه على ابنه الكافر كما في قوله تعالى: **[... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الكَافِرِينَ]** [99].

ب. **نبي الله إبراهيم υ** : وظهرت ملامح الشفقة والرحمة في حياة إبراهيم υ وذلك من خلال شفقته على أبيه آزر، كما في قول الله تعالى: **[يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا]** [100] ، وظهرت هذه الملامح في شفقته على أهله وابنه الوحيد حين تركهم في وادٍ غير ذي زرع، كما في قوله تعالى: **[رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ]** [101]،

ت. **رسول الله محمد ρ** فكان كما قال الله عنه: **[لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ]** [102] ، وظهرت شفقته على قومه كما في قوله تعالى: **[وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ]** [103] ، وكما أمره الله تعالى بلين الجانب للمؤمنين فقال تعالى: **[فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ]** [104] .

وهذا يدل على أنه يجب على المربي أن يكون ليناً ويبتعد عن الغلظة في التعامل.

([94]) الأسمر، أحمد رجب (1996م). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، مرجع سابق ،ص 199.
([95]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003م). **لسان العرب**، ج 1، مرجع سابق، 394/13.
(96) الأسمر، أحمد رجب (1996م). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، مرجع سابق، ص 199.
([97]) سورة الأعراف: آية (59).
([98]) سورة الأعراف: آية (62).
([99]) سورة هود: آية (42).
([100]) سورة مريم: آية (45).
([101]) سورة إبراهيم: آية (37).
([102]) سورة التوبة: آية (128).
([103]) سورة الشعراء: آية (215).
([104]) سورة آل عمران: آية (159).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح مما سبق:

- إن هذا السلوك يخلق جو من الألفة والمودة بين المعلم والمتعلم.
- العلاقات الإنسانية الطيبة بين المعلم والمتعلم إذا كان فيها رفق وتيسير تُحدث أثراً كبيراً في تحقيق الهدف التعليمي.
- على المعلم أن يغرس جانب اللين في المتعلمين أنفسهم بحيث يكون الرفق واللين في تعاملهم مع بعضهم البعض وخاصة في هذه المرحلة العمرية.

7. إشعار المتعلم بالمحبة:

على المعلم أن يظهر للمتعلمين وده لهم ومحبته لهم سواء من خلال كلماته أو سلوكه، وخاصة أن التعليم يحتاج إلى تعزيز مستمر من قبل المتعلم، وإلى حنو منه على متعلميه.

ويوصي ابن جماعة " المعلم أن يُظهر للمتعلمين اهتمامه بهم وأن يُرحب بهم إذا لقيهم ويُكرمهم إذا جلسوا إليه ويؤنسهم بسؤاله عن أحوالهم وأحوال من يتعلق بهم بعد رد سلامهم ويعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المودة وإعلام المحبة وإظهار الشفقة لأن ذلك أشرح لصدره وأطلق لوجهه وأبسط لسؤاله. " [105]

وهذا كان واضحاً في تعامل النبي ρ مع أصحابه فأحياناً يشعرهم بالمحبة، وأحياناً يصرح بها فعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ ρ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: **«يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»**، فَقَالَ: **"أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ."** [106]

ويتضح مما سبق:

- أن هذا السلوك يشعر المتعلم بمكانته، ويشجعه على تلقي العلم.
- استخدام هذا الأسلوب يستميل قلب المتعلم، ويعمل على استمرار العملية التعليمية.
- على المعلم أن يشعر طلبته بالمحبة من خلال معاملته لهم.

8. تفقد أحوال المتعلمين:

إن هذا الأسلوب من الأساليب التربوية التي تعزز المواقف التعليمية، وهو من دوافع نجاح العملية التعليمية وتعزيز لموقف المتعلمين على التعلم، ويؤكد القصص القرآني فيما جاء على لسان نبي الله سليمان υ قال الله Y: [**وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ**] [107]، فإن في افتقاد سليمان لهذا الهدهد سمة من سمات شخصيته: سمة اليقظة والدقة، فهو لم يغفل عن غيبة جندي من هذا الحشر الضخم من الجن والإنس والطير، الذي يجمع آخره على أوله كي لا يتفرق وينتكث. [108] هذه الآية العظيمة التي تظهر عظمة هذه الصفة في القرآن الكريم، وقدرة المعلم ونظرته الثاقبة، وقدرة سيطرته على مملكته حيث إنه تفقد أصغر ما

([105]) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، مرجع سابق، ص65.

(106) **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، 1522/86/2.

([107]) سورة النمل: آية (20).

([108]) قطب، سيد (1991م). 2638/5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيها وهو الهدهد، وهذا يعطي المعلم دفعة قوية لأن يكون هو الأقوى والمسيطر بالمحبة والمودة من خلال القرآن العظيم.

وفي المدرسة النبوية الكثير من مواقف تفقد النبي ρ لصحابته ولكل من يراهم في مسجده وذلك ما حدث ذات مرة أن تغيبت امرأة فقيرة عجوز لم يكن يعرفها إلا القليل، ولكنها كانت تَقُمّ المسجد- أي: تنظِّفه -، وتغيبت أيامًا، **فَسَأَلَ النَّبِيُّ ρ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلاَ كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ قَبْرِهَا - فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا".**[109]

إنَّ اهتمام المعلِّم بالمتعلمين ومساعدته وقضاء حوائجه سبيل عظيم لشيوع علاقات الودّ والاحترام المتبادل بينهما، ويدلّ على مدى اهتمام المعلِّم بطلابه، ورفقه بهم، والسؤال عنهم. فزيارة المعلِّم للطالب ومَن يعول، وتفقّد أحوالهم، والسؤال عن ظروفهم، يُقَوِّي الروابط والصِّلات الاجتماعية بين المعلِّم والأسرة، ويشعر الطالب بالاطمئنان والراحة النفسية، وتقبُّل كلّ ما يطلبه منه المعلِّم، فيكون ذلك سبباً في الحضور والانضباط، وزيادة التحصيل. [110]

وقد أدركَ علماء الإسلام أهميَّة هذا الجانب، فأَوْلَوْه اهتماماً كبيراً في سِيَرهم العلمية، فكان الاهتمام بالطالب وتفقُّد أحواله من أبرز آدابهم التي حرصوا على التحلي والتخلُّق بها.

فلا فرق بين الطلاب في نظر العالِم، سواء أكانوا فقراء أو أغنياء، بل عليه أن يهتمَّ بالفقراء أكثر؛ لأنّهم ذَوُو حاجة، ومساعدتهم وتفقّد أحوالهم أَوْلى من غيرهم.

وعلى العالِم "أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم، ومساعدتهم بما تيسَّر عليه، من جاهٍ ومالٍ عند قدرته على ذلك ،فالمساعدة والمواساة بالجاه والمال، وتفقُّد الأحوال، والزيارة، والسؤال عن الطلاب من الوسائل التي تجمع قلوب العلماء بمتعلميهم. وقد تتعدَّى لتشمل أهله وذويه ومن يعول. " [111]

ومما سبق يتضح أن:

- تفقد أحوال الطلبة تؤدي إلى التواصل ولها دورها في نفوس الطلبة.
- تزرع هذه الصفة الأخلاق وتعودهم على التواصل في حياتهم المستقبلية.
- يشعر الطالب من خلالها بالأبوة والتقارب مع المعلم.

9. العدل بين المتعلمين:

العدل لغةً: العَدْل: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنه مُسْتقيم، وَهُوَ ضِدُّ الجَوْر.

والعدل اصطلاحاً: " العدل هو أساس بناء المجتمعات، ولا يتأثر العدل بقرابة، ولا صداقة، ولا بُغض، ولا عداوة والعدل يساعد على تكوين علاقة قوية بين المعلم والمتعلمين، مما يعكس أثره على سلوك المتعلمين، فتزداد ثقتهم بمعلمهم، ويزدادون تمسكاً بالعلم. " [112]

العدل في القصص القرآني:

([109]) **صحيح البخاري**، كتاب الصلاة، باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدان، 458/99/1.

(110) يالجن، مقداد (1996م). **الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**، الرياض: دار عالم الكتب، ص46.

([111]) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، مرجع سابق ،ص 97.

(112) نزال، مزهر محمد(2001م). "أخلاقيات مهنة التربية و التعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين بها من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين". رسالة ماجستير، رام الله: جامعة القدس، ص120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدل من الصفات التي تشيع المحبة في العملية التعليمية، وقد اهتم القرآن الكريم بهذه الصفة وأشاد بحاملها قال Ψ: **[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ]** [113].

لقد ضرب لنا رسول الله ρ المثل الأعلى في العدل، ومثاله ما يرويه النعمان بن بشير τ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ρ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ρ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»**، قَالَ: لاَ، قَالَ: **«فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ»**، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ" [114].

ويتضح من الحديث أن رسول الله ρ أعطى درساً نبوياً في العدل بين الأولاد ويكون هذا درساً للمربي أن يعدل بين المتعلمين.

"ولقد اهتم رجال الفكر التربوي الإسلامي بالعدل واعتبروه عنصراً أساساً في مجال التعليم وقد كانوا يعدلون حتى في الحديث بين المتعلمين ومن الأدلة على ذلك ما رواه الشقيق البلخي رحمه الله قال: أهديت لسفيان الثوري ثوباً، فرده عليّ، فقلت له: يا أبا عبد الله: لست أنا ممن يسمع الحديث حتى ترده عليّ فقال: علمت ذاك، ولكن، أخاك يسمع مني الحديث، فأخاف أن يلين قلبي لأخيك أكثر مما يلين لغيره. " [115]

يذهب (ابن جماعة) إلى " أنه على المعلم أن لا يُظهر لطلبته تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة أو اعتناء مع تساويهم في الخصائص من سِن أو فضيلة أو تحصيل أو ديانة فإن ذلك ربما يُوحش الصدر ويُنفر القلب فإذا كان بعضهم أكثر تحصيلاً وأشد اجتهاداً وأحسن أدباً فأظهر إكرامه وبين أن زيادة إكرامه لتلك الأسباب فلا بأس بذلك لأنه يُنشط ويبعث على الإنصاف بتلك الخصائص كذلك لا يُقدم أحد في نوبة غيره أو يؤخره عن نوبته إلا إذا رأى في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة فإن سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس." [116]

وعليه يجب على المعلم أن:

- يعدل لما للعدل من شأن عظيم حيث أمر الله به وأوجبه مع القريب والبعيد.
- يُحقق العدل بين المتعلمين ولا يحابي أحداً; لأنه يُشيع المحبة، ويُبعد البُغض، ويشجعهم على التعليم.
- يعدل في توزيع الأسئلة عليهم في أثناء الشرح، وفي الحديث معهم، والتبسم لهم، وأن لا يُكلف أحد من المتعلمين بمراقبة زملائه.
- يوضح المعلم للمتعلمين أن عدم تطبيق الحدود على القوي والضعيف سبب في هلاك الأمم.
- يتيح لكل للمتعلمين الفرصة في الحوار وإبداء الرأي في ضوء قدراته و استعداداته، وفي حدود ما تسمح به الظروف الموقف التعليمي.

10. الاهتمام بحسن المظهر:

([113]) سورة المائدة: آية (8).

([114]) **صحيح البخاري**، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الاستشهاد في الهبة، 2587/158/3.

(115) يحيى، سيد عباس ملا (1986م). **العلاقة بين المعلم و المتعلم عند الإمام الغزالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص 87- 88.

([116]) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، مرجع سابق، ص100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن اهتمام المعلم بحسن مظهره، وكمال هيئته من المؤشرات الدالة على تكيفه الصحي الجمالي، وغالباً ما ينبئ المظهر عن الجوهر. ومن هنا جاء تركيز التربية الإسلامية على الاهتمام بالمظهر الخارجي، وحثت عليه، بل وربطت بينه وبين العبادة لتأكيد أهميته؛ قال تعالى: **[يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ..]** [117] . والمراد بالزينة هنا لبس الثياب عند أداء الصلاة .. "ولذلك صار التزين بأجود الثياب في الجمع والأعياد سنة. " [118]

وعندما التبس الأمر على أحد الصحابة بين موقفين متباينين: موقف التكيف الصحي الجمالي المتمثل في الاعتناء بحسن المظهر، وموقف سوء التوافق النفسي المتمثل في الشعور بالكبر والخيلاء، عند ذلك بين المربي الأعظم عليه الصلاة والسلام الفرق بين الحالتين، وأوضح أن الاهتمام بحسن المظهر من متطلبات الحس الجمالي السليم الذي يحبه الله ويرضاه لعباده. بينما الحالة الأخرى مؤشر سيء على وجود مرض نفسي في الشخصية، جعل صاحبها يتنكر للحق، ويتعالى على الخلق، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ρ قال: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ».** [119]

وحرصاً منه عليه الصلاة والسلام على تنمية الحس الجمالي الصادق المكمل للصحة الجسمية والنفسية في نفوس أبناء أمته، نهى عن سوء الهيئة، وحث أصحابه على أن يظهر كل منهم أمام المجتمع بمظهر لائق وجميل .. فقد أوصى عليه الصلاة والسلام بعض أصحابه وهم قادمون من سفر بالاعتناء بالنظافة وحسن المظهر؛ حيث قال: **«إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ، وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ».** [120]

وعندما رأى عليه الصلاة والسلام أحد أصحابه وهو "سيء الهيئة" سأله فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَكَرَامَتِهِ». [121]

ويستنبط من هذا الحديث أن الاعتناء بحسن المظهر –بجانب كونه مطلباً صحياً جمالياً- يعد من موجبات التمتع بنعم الله Y، ولذلك أباحه الإسلام، وطالب به، بل استنكر على من يحرم التزين المشروع وينهى عنه؛ قال تعالى: **[قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ الَّتِيَ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ..]** [122]

ويرتبط بحسن المظهر الاهتمام بالتطيب، حتى تكون رائحة المعلم المسلم زكية، وجذابة، تولد القبول والارتياح النفسي لدى الآخرين. وقد كان عليه الصلاة والسلام يحرص كل الحرص على التطيب، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: **«كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ρ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ».** [123]

([117]) سورة الأعراف: آية (31).

(118) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (1989م). **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، بيروت: دار الفكر ، ص64.

(119) **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، 91/93/1.

(120) **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، 4089/57/4.

(121) **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان، 4062/51/4.

(122) سورة الأعراف: آية (32).

(123) **صحيح البخاري**، كتاب اللباس، باب الطيب في الرأس واللحية، 5923/164/7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي حثه ρ في حمل الطيب دليل واضح على أهمية التجمل أمام الآخرين والاعتناء الدائم بالرائحة الزكية التي ينبغي أن تفوح من شخصية المسلم.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ρ قال: **«مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ»** (124)

هذا وقد أدرك علماء السلف الصالح المغزى التربوي والصحي والجمالي الكامن وراء الاهتمام بحسن المظهر والنظافة والتطيب –خاصة خلال الموقف التعليمي- فالتزموا به وحثوا زملائهم وطلابهم عليه. وفي هذا الصدد يقول (ابن جماعة) ناصحاً المعلم المسلم، بأنه ينبغي عليه: " إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة. " (125)

وكان الإمام مالك رضي الله عنه يعتني بحسن مظهره وهندامه، ويعتقد أن في ذلك تعظيماً للعلم ورفعة للعالم: حيث يقول: " إن من مروءة العالم أن يختار الثوب الحسن يرتديه ويظهر به، وأنه لا ينبغي أن تراه العيون إلا بكامل اللباس. " (126)

وكان رحمه الله " إذا جاء الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً، ووضع رداءه على رأسه. ثم يجلس على منصة، ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ. " (127)

ومما يرتبط بحسن المظهر أيضاً: اختيار الأبيض والنظيف من الثياب، وقد كان أحب الألوان إليه ρ البياض، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **قال رسول الله ρ: " الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ...".** (128)

يتضح مما سبق، أن الاهتمام بحسن المظهر والتطيب، بالإضافة إلى الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة المحلية من المؤشرات الدالة على حسن التكيف الصحي والجمالي لدى المعلم وهذا يدفع المتعلمين على الاقتداء به وتعلم الصفات الشخصية الهامة من المعلم.

يتضح مما سبق:

- أن مناداة المربي للمتعلمين باللين يُعد من أهم وسائل العملية التعليمية.
- تثير هذه الصفة الود والترابط بين المربي والمتعلمين، وتجعلهم متواصلين في العملية التعليمية.

وبناءً على ما سبق من الخصائص الشخصية للمعلم:

- فإنه على المعلم أن يتصف بهذه الخصائص والصفات القرآنية إذا أراد أن يبني جيلاً قادراً على مواجهة الصعاب.
- على المعلم أن يكون متواضعاً مخلصاً حتى يتمكن من مساعدة المتعلمين والأخذ بيدهم إلى طريق العلم.

---

(124) **سنن أبي داود**، كتاب الترجل، باب في رد الطيب، 4172/78/4.
(125) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، مرجع سابق ، ص31.
(126) الدقر، عبد الغني(1989م). **الإمام مالك بن أنس(إمام دار الهجرة)**، ط 2، دمشق: دار القلم ، ص32.
(3) ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، مرجع سابق ، ص31.
(128) **سنن أبي داود**، كتاب الطب، باب في الأمر بالكحل، 3878/8/4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– لقد زخر القصص القرآني بخصائص تربوية لا بد من أن تكون هذه الخصائص ضمن منظومة التعليم الفلسطيني، حتى تعمل على بناء وصقل شخصية معلم اليوم.

الخصائص المهنية للمعلم المستنبطة من القصص القرآني

الخصائص المهنية هي مجموعة الخصائص على المعلم أن يتصف بها ليكون ناجحاً في عمله، وهذه الخصائص ترتبط بأدائه للعملية التعليمية، وإذا تم استنباط الخصائص من قصص القرآن الكريم والاستفادة منها في تطوير أداء المعلم سيكون هناك تطوير للعملية التعليمية من خلال المعلم.

يُعرف (وهبي) أداء المعلم أنه " سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، وأن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجية في التدريس أو في إدارته في الفصل أو في مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تُسهم في تحقيق تعلم الطلاب. " [129]

وفيما يلي عرض للأبرز الخصائص الخاصة بأداء المعلم التي تم استنباطها من خلال القصص القرآني:

1. تقديم مشيئة الله Y في عمله:

مشيئة الله إذا تقدمت على أي موضوع للفرد فإنها بأمر الله تجعل هذا الموضوع سهلاً ميسراً. والإنسان لا يملك عناصر الفعل فقد يموت قبل أن يفعل وقد يفوته الزمان، ولأن الإنسان في قبضة الله الجبار أينما حل وأينما سار بالليل والنهار فعليه أن يذكر المشيئة، وقد ظهر ذلك في قوله Y على لسان نبي الله موسى υ: **[قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً]**[130]. وقوله Y: **[وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً، إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا]** [131] . قال الطبري: " وهذا تأديب من الله Y ذكره لنبيه ρ عهد إليه أن لا يجزم على ما يحدث من الأمور أنه كائن لا محالة، إلا أن يصله بمشيئة الله، لأنه لا يكون شيء إلا بمشيئة الله. " [132]

وقد كان النبي ρ يعلم أصحابه تقديم المشيئة في أمورهم كلها فمن ذلك ما رواه بريدة بن الحصيب τ قال: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، كَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»**[133]. والمتتبع لأحاديث رسول الله ρ وسيرته الشريفة لا ينوي القيام بأمر مستقبلي إلا قدم مشيئة الله تعالى كيف لا وهو الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وعلمه فأحسن تعليمه، وقد أمره تعالى فقال: **[وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا]**. [134]

وعليه، يجب على المعلم أن يكون:

([129]) وهبي ، السيد إسماعيل (2002م) . " اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم " . **المؤتمر العلمي الرابع عشر**، 24 - 25 يوليو ، القاهرة : جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ص 756 .

([130]) سورة الكهف: آية (69).

([131]) سورة الكهف: آية(24-23).

([132]) الطبري، ابن جرير (2000 م). **جامع البيان عن تأويل القرآن**، مرجع سابق ، 644/17.

([133]) **سنن ابن ماجة**، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر، 1547/494/1.

([134]) سورة الكهف: آية (23 – 24).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– قدوة أمام طلابه ويغرس في المتعلمين صفة تقديم مشيئة الله في حياتهم لما لها من أثر على نجاح عملهم.

– أن يبدأ درسه بالبسملة، ويعود متعلميه على ذلك فإن هذه البداية تربط الفرد بخالقه، وتؤكد على ضرورة الاعتماد عليه، وبالتالي يكون المعلم قدوة لمتعلميه في هذا الجانب قال تعالى: [**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**]. [135]

2. غرس العقيدة السليمة.

من أهم أهداف العملية التعليمية غرس القيم العقيدة السليمة لدى المتعلمين، و يستطيع المعلم أن يحقق ذلك من خلال الاستفادة من القصص القرآني العظيم، الذي يحتوي على العديد من القيم و فيما يلي أمثلة على القصص القرآني لهذه المواقف قصة يونس υ قال تعالى[**فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**]. [136] وبذلك على المعلم أن يغرس على المتعلمين صدق التوبة.

وفي الآية الكريمة توضيح إلى أن قوم يونس υ لما فقدوا نبيهم وظنوا أن العذاب قد دنا منهم قذف الله في قلوبهم التوبة فلما عرف الله منهم الصدق والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب.

وفي القصص القرآني العديد من الآيات تدعو إلى التأمل والتدبر على المعلم أن يُوردها كلما مرت مواقف في المواد التعليمية مثل الجغرافيا، العلوم، وغيرها ليرتبط المتعلم بالعبادة، ومن هذه الآيات الكريمة قوله Y: [**أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ *وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ**]. [137] وقوله Y: [**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً * وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً**]. [138] وقوله Ψ: [**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**]. [139]

ولذلك على المعلم أن يُحسن الربط بين الظواهر الطبيعية وبين أمور العقيدة، فإن ذلك يُثبت التدبر والتفكر في مخلوقات الله، وبالتالي تزداد العقيدة في نفوسهم وتكون بادرة للمتعلم لتفكير أقوى في العقيدة.

وعلى المعلم المربي أن يعمل على ترسيخ العقيدة في نفوس المتعلمين، وذلك من خلال تعليمه، وعليه أن يعي دوره الأساسي فهو المربي وَوَريث المعلم الأول ρ، فعليه أن يحرك قلوب المتعلمين نحو خالقهم باستمرار ويجعلهم يتأملون ويتدبرون في كلام الله سبحانه وتعالى ويحثهم على العبادات ولا تخلو السنة النبوية من الأمثلة التي تحث على غرس العقيدة الصحيحة، وتقوية الإيمان في نفوس المتعلمين.

ويتضح مما سبق:

– غرس العقيدة في نفوس المتعلمين عن طريق كافة العلوم، فهي وسيلة نافعة لربط المتعلم بدينه في كل مجالات الحياة.

([135]) سورة النمل: آية (30).
([136]) سورة يونس: آية (98).
([137]) سورة الغاشية: آية (18).
([138]) سورة النبأ: آية (7).
([139]) سورة يّس: آية (79).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– إعطاء الأمثلة للمتعلم من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي تؤدي إلى تقوية الإيمان شيئاً فشيئاً في نفوس المتعلمين.

– مساعدة المتعلمين على التمسك بالعقيدة الإسلامية والعمل على تربيتهم تربية إسلامية، فالعقيدة عماد الدين وهي الأساس الذي يُبنى عليه نظام المجتمع.

3. أسلوب الحوار.

الحوار لغةً: ذكر علماء اللغة لمادة (حَوَرَ) عدة معان منها: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحارة وحؤوراً: رجع عنه وإليه، ومنها: المحاورة: بمعنى التجاوب، والتحاور التجاوب، ومنها: الحور: أي الجواب؛ يقال: كلمته فما رد إلي حوراً . [140]

وأما الحوار اصطلاحاً: فهو "الطريقة الاستنباطية لاستخراج الحقيقة العلمية المنشودة من أفواه المتعلمين أو تفتح أذهانهم لتلقيها. " [141]

والحوار من الأساليب التربوية التي تنادي بها اليوم جميع كتب التربية، وهو أسلوب يتحاور به المعلم لإثارة انتباه السامع والوصول للإقناع وتشويق النفس إلى الإجابة وحضها على التفكير والوصول إلى الجواب الصحيح. [142]

ويؤّكد (الهاشمي) على أن " الحوار وسيلة تستخدم الإقناع الذاتي لتمحيص الأفكار والمعلومات السابقة واختيارها بطريق غير مباشر للتأكد من صحتها أو خطأها لذا لا تعتمد على التلقين المجرد القائم على الأمر والنهي بل على المناقشة المتبادلة بين طرفين تتخللها أسئلة وإجابة. " [143]

الحوار في القصص القرآني:

يعد الحوار من أساليب الدعوة إلى الله يجب على الدعاة أن يستخدموه لنشر دعوة الله سبحانه وتعالى، والحوار يجعل الداعية قريباً من الناس لإبداء فكرته ودعوته، ويجب أن يكون الحوار نابعاً من منهج الله تعالى قال جل ذكره: [**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهْتَدِينَ**] [144]، وقد استخدم الأنبياء υ هذا الأسلوب في دعوتهم ومنهم:

أ. **نبي الله إبراهيم υ :** ظهر جلياً أسلوب الحوار في دعوة إبراهيم الخليل υ وذلك عندما حاور النمرود ليثبت له وجود الله.

ب. **نبي الله موسى υ :** فقد استخدم الحوار في دعوة قومه.

([140]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1993م). **لسان العرب**، المرجع السابق، 218/4.
([141]) نشواتي، عبد المجيد (1987م). **علم النفس التربوي**، ط 3، عمان: دار الفرقان، ص 120.
(142) لبن، علي (1987م). **زاد المعلم**، ط 2، القاهرة: دار الوفاء ،ص 12.
([143]) الهاشمي، عبد الحميد (2006). **أصول علم النفس العام**، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص45.
([144]) سورة النحل: آية (125).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت. **نبي الله عيسى** υ **:**قد استخدم الحوار في دعوته لقومه كما في قوله تعالى: **[فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ]**[145]، وكذلك قوله تعالى: **[وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونِ]** [146].

ث. نبي الله محمد ρ: استخدم أسلوب الحوار مع قومه ومع أهل الكتاب ممتثلاً أمر الله تعالى: [وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ][147].

ويتضح مما سبق: إن الحوار في القرآن الكريم جاء بطرق متعددة ومناهج مختلفة لكي نستلهم من خلالها العبر والعظات التي تهدينا إلى الحق والتي تزرع في قلوبنا الإيمان وتوضح لنا كيفية تعامل المعلم مع طلبته عبر الحوار البناء الناتج عن العقل الواعي المدرك الذي وهبه الله للناس كي يتفكروا ويعتبروا، ونلاحظ أن الحوار في القرآن الكريم متنوّع، فقد يكون بين اثنين مثل حوار إبراهيم υ مع أبيه، وموسى مع فرعون وقد يكون بين واحد، وجماعة، مثل حوار نوح مع قومه.

دور الحوار في العملية التعليمية:

- يساعد الحوار على التذكير، أو توضيح الأمور، أو توفير قناعة، وكلما كان الاستناد إلى قواعد ومعايير الحوار الجيد كان أكثر جدوى.
- يكشف الحوار عن الخلفية المعرفية التي ترتبط بموضوع الحوار، كذلك يكشف عن اتجاهات المتعلم وطموحاته وتطلعاته، وأسلوبه في تناول الموضوعات.
- يساعد الحوار على استخدام مهارات وأساليب الإقناع والاقتناع، والأساليب المساعدة كالاستماع والتحدث في الوقت المناسب واستخدام الحجة والمنطق.
- يساعد الحوار على اتباع وسائل الاقناع والجرأة والشجاعة الأدبية وكيفية الدفاع عن القضايا.
- يتدرب المتعلم من خلال مشاركته في الحوار على الالتزام بالنظام، واحترام آراء الغير، وربط الآراء بالحقائق، والاعتماد على مصادر دقيقة في الحصول على معلومات.

4. أسلوب الوعظ.

الوعظ لغةً: وعظ: الوَعْظ والعِظةُ والعَظةُ والمَوْعِظةُ: النُّصْح والتذْكير بالعَواقِب.

([145]) سورة آل عمران: آية (52).
([146]) سورة الزُّخرف: آية (63).
([147]) سورة العنكبوت: آية (46).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والوعظ اصطلاحاً: "أسلوب له أثر بالغ في تربية الإنسان صغيراً كان أو كبيراً، لما له من ترقيق للقلب ومخاطبة للنفس، واستثارة لعواطفها، ولها تأثير على النفس مباشرةً عن طريق الوجدان فهي تهزه وتثير كوامنه. " [148]

والوعظ والنصح من أهم الأساليب التربوية، ويظهر القصص القرآني ويظهر القصص القرآني أهمية النصح لله، قال الله Y في سورة مريم في قصة إبراهيم نبي الله υ مع أبيه: [**يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيّاً**]. [149] ففي الآية الكريمة السابقة يقدم إبراهيم υ الوعظ الحكيم والنصح الأمين بأسلوب في غاية التلطف فكلمته تدل على شدة حبه لأبيه حتى لا يمسه العذاب، وهذا من أدبه υ في مخاطبة أبيه. وعلى المعلم أن يراعي ذلك في العملية التربوية، وذلك من خلال إظهار أن الشيطان عدو للإنسان، فهو الذي يغويه عن صراط الله المستقيم.

ويحسن في العملية التعليمية أن يقدم المعلم النصيحة للمتعلمين فهو المربي والناصح والأب والمرشد لطلابه، النصيحة هي كلمة يُعبر بها عند تقديم الخير، والمعلم يرى من الأحوال والتصرفات ما يساعد على تقديم النصح للمتعلمين.

ولا تخلو السنة النبوية الشريفة من النُصح، ومن الأمثلة على ذلك ما يرويه النبي ρ: **الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.**

وبناءً على ما سبق يتضح:

- بيان أهمية النصح والتوجيه فإنه لا يقل أهمية عن التعليم.
- توجيه المتعلم إلى ما يصلحه ويقومه.
- نصح المتعلم على انفراد من دواعي قبول النصيحة وسرعة الإجابة.

دور الموعظة في العملية التعليمية:

- توفير الجهد وذلك عن طريق نقل الخبرة الناجحة مما يؤدي إلى التدبر، وهو العملية العقلية التي تساعد على تحقيق الهدف.
- مساعدة المتعلم على تجنب الفشل من خلال توصيله للخبرة ومعالجة كافة الوسائل للوصول إلى النجاح.
- على المعلم أن يراعي في الموعظة الفروق الفردية.
- غرس الألفة والمودة في نفوس المتعلمين من خلال المواقف التي يظهر فيها الوعظ من القرآن والسنة.

5. أسلوب ضرب الأمثلة:

ضرب المثل من الأساليب المهمة في عملية التربية، ويُراد بضرب المثل تجسيد الأفكار، فهو وسيلة تربوية تعليمية لتقريب ما كان بعيداً وإيضاح ما كان غامضاً.

المثل لغةً: المثل بمعنى الشبيه أو بمعنى نفس الشيء وذاته، وأن التشبيه يُكسب المعنى وضوحاً ويمنحه قوة وتأكيداً، ويساعد على تقديم الأفكار المجردة بصورة محسوسة ملموسة يعرفها كل الناس أو أكثرهم على كل تقدير. " [150]

([148]) أبو عرَّاد، صالح علي(2003م). **مقدمة في التربية الإسلامية**، الرياض: الصولتية للتربية، ص 75.

([149]) سورة مريم: آية (44-45).

(150) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، ج 1، مرجع سابق، 610/11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضرب المثل اصطلاحاً: " الأمثال من الأساليب الناجحة في التأثير والإقناع والتشبيه، وضرب الأمثال يظهر المعقول في صورة المحسوس والغامض البعيد في صورة الواضح القريب. " (151)

الأمثال في القصص القرآني:

إن ضرب الأمثال يصور الحقائق في مشاهد ناطقة تبلغ إلى الأعماق، وهناك العديد من الأمثال في القرآن الكريم لا يفهمها إلا المخلصون لله. " (152)

والأمثال كثيرة في القرآن وهي تلعب دوراً هاماً وبالغاً في التأثير في العواطف، وفي التأثير في السلوك الإنساني. ومن ذلك قوله Ψ **[وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ]**، (153) وقال أيضاً **[وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ]**. (154)

دور ضرب الأمثال في العملية التعليمية:

- تلخيص الخبرات الإنسانية، وكلما كان المثال أكثر شمولاً كلما كانت أكثر فائدةً في التعليم، حيث تفيد في تعميق المعنى وزيادة استيعاب أفكار جديدة.
- سرعة توصيل المعلومات والخبرات الجديدة وسرعة استدعائها.
- إثارة الانفعالات وتحريك العواطف والوجدان مما يحفز المتعلم على بذل الجهد اللازم للتعليم.
- إثارة العمليات العقلية لدى المتعلم مثل: التفكر، والتدبر، والتذكر، والفهم، والتركيب مما يساعد على إنجاح العملية التعليمية.

أسلوب القصة.

تعتبر القصة القرآنية من أهم الوسائل التربوية التي تترك أثراً قوياً في النفس من خلال سردها وعرضها، أكد القرآن الكريم عن طريق القصص القرآني على التعليم أنه ليس هناك تعارض بين العقيدة وبين العلم، بل العلم يثبت العقيدة ويدعم الإيمان، وقد أكد ذلك في فوائد كثير ظهرت فيها فوائد العلم ومكانة العلماء.

القصة في القرآن الكريم:

لقد ظهر في القصص القرآني ما يدل على الصبر والعفو والصفح، والمحبة، ففي قصة نبي الله يوسف υ يقول الله Y: **[قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ]** (155)، فيستطيع المعلم من خلال هذه القصة أن يبين أساليب في التعليم مثل الصبر والصفح والعفو، وقد ظهر العفو والصفح في القصص القرآني في قصة يوسف υ: **[قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ]**. (156)

---

(151) القرضاوي، يوسف (1996م). **العقل والعلم في القرآن الكريم**، القاهرة: مكتبة وهبة ،ص 149.

(152) قطب، 1987، في ظلال القرآن، ج 1، مرجع سابق، 304.

(153) سورة العنكبوت: آية (43).

(154) سورة الحشر: آية (21).

(155) سورة يوسف: آية (90).

(156) سورة يوسف: آية (92).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي قصة قارون يبين الله Y أن الإنسان لا يتعالى في الأرض ولا يفسد فيها لأنّ العاقبة للمتقين يقول الله Y: **[وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً وَلا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ]**.[157]

ويُظْهِر القصص القرآني العديد من الأساليب التربوية التي على المعلم أن يتبعها في المواقف التربوية، ومن ذلك أسلوب النداء والاستعطاف والحزم في قوله Yعلى لسان لقمان لابنه وهو يعظه: **[يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ]**. [158]

ومن خلال الآيات السابقة، يمكن استنتاج ما يلي:

إن استخدام أسلوب القصة مع تضمنه الحوار والموعظة الحسنة والمقارنة والترغيب والترهيب، وهذا يؤكد على تكامل أساليب التربية الإسلامية وتضافرها؛ من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

دور القصة في العملية التعليمية:

- تساعد القصة القرآنية على الاقتداء بالشخصيات إذا أحسن المعلم عرض هذه القصة.
- أخذ العبر والعظات من أحداث القصص القرآني.
- توسيع بعض العمليات العقلية لدى المتعلم مثل: عنصر التشويق وربط ذلك بخيال المتعلم وانفعالاته.
- تنمية القيم والمعايير الإيجابية في نفوس المتعلمين.
- ربط العملية التعليمية بأصول التربية الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية.
- تساعد على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطالب.

6. أسلوب التعزيز:

التعزيز لغةً: عزز{عَزَّالرجلُ يَعزُّ} عِزّاً {وعِزَّةً، بكسرِهما،} وعَزَازَةً، بالفَتْح: صَار {عَزيزاً،} كتَعَزَّزَ.

التعزيز اصطلاحاً: " زيادة معدل حدوث السلوك في المستقبل من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية، وقد أشارت معظم الدراسات التربوية و النفسية أن التعزيز أكثر فاعلية في مجال تغيير السلوك أو تعديله. " [159]

والتعزيز من الأساليب التربوية التي استخدمها علماء الإسلام، والتي لها أهميتها في التعليم، يعني "التقوية والحفز بشأن الاستمرار للحصول على نتائج متفوقة ومتميزة". وهو "يقوي فاعلية المتعلم ويجعله يتشوق للتعلم من أجل تحقيق غرض ويتبع التعزيز دائماً النجاح ففي النجاح يقوى التعلم و يتعزز ويكون التعزيز بالمدح والثناء أو بالدعاء ويؤتي التعزيز بنتائج متميزة. " [160]

([157]) سورة القصص: آية (80).
([158]) سورة لقمان: آية (17).
([159]) نشواتي، عبد المجيد (1987م). **علم النفس التربوي** ، مرجع سابق، ص294.
([160]) يحيى، سيد عباس ملا (1986م). **العلاقة بين المعلم و المتعلم عند الإمام الغزالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ،ص 144.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعزيز في القصص القرآني:

لقد اهتم القصص القرآني بأسلوب التعزيز، حيث يعتبر من أهم الأساليب التربوية، قال تعالى: **[فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ]**. [161]

ويتضح من خلال قوله تعالى في الآية أهمية استخدام أسلوب التعزيز الفوري، فالقصة تبين أن الشيخ أراد إعطاء نبي الله موسى υ أجر السُقيا; أي أراد أن يثيبه ويجزيه على مساعدته، وهذا تعزيز فوري لموسى υ من قبل الشيخ على ما قام به ساعتها.

وقد بين القرآن الكريم أن الأفعال الحسنة، يُثاب عليها فاعلها أضعافاً، كما جاء في قوله Y: **[مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا]**، [162]

وبناءً على ما سبق، يعد التعزيز من الأساليب الفعالة في العملية التعليمية، فهو يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وبذلك على المعلم أن يشجع الطالب المتفوق و أن يُحفزه على ذلك.

وبناءً على ما سبق على المعلم أن:

- يُحفز المتعلمين ويعمل على تشجيعهم بالكلمة الطيبة أو بالمكافأة أو الدعاء.
- يستخدم بعض الألفاظ التربوية إذا أحسن المتعلم الجواب مثل بارك الله فيك، أحسنت، أو نعم المتعلم فلان; فإن التشجيع يقوي من معنوية المتعلم، وتترك في نفسه أحسن الأثر، ويتفتح ذهنه لاستقبال العلم.
- يمدح المُحسن حتى يشجع رفاقه في الفصل أن يقتدوا به في أدبه وسلوكه; لينالوا الثناء والتشجيع.

7. التشويق وإثارة الانتباه.

التشويق في اللغة: هو التشوق والاشتياق وهو نزع النفس إلى الشيء[163]، والتشويق هو " أسلوب يقرب المعنى مع براعة في الصياغة ويبعث على التنبيه، والرغبة في التفكير. " [164]

التشويق اصطلاحاً: هو "توجيه السلوك وضبطه داخلياً بواسطة الشروط الفيسيولوجية والاهتمامات والمواقف والآمال" بمعنى آخر هو حافز يقدم قبل السلوك المرغوب فيه عادةً، ترغيباً في القيام به، بحيث يثير الاهتمام به في نفس الفرد ويبعث على مباشرته، وذلك إما بتقديم الحافز فعلاً أو بربطه بالقيام بالسلوك على سبيل الاشتراط. " [165]

الانتباه في اللغة: هو نبه من الغفلة فانْتَبه وتَنبَّه: أيقظه وتَنبَّه على الأمر: شعر بـه. [166]

([161]) سورة القصص: آية (25).
([162]) سورة الأنعام: آية (160).
(163) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، مرجع سابق ، ج 10،ص 230.
(164) الهاشمي، عبد الحميد (1981م). **الرسول العربي المربي**، مرجع سابق، ص 223.
([165]) جلو، الحسين جرنو محمود (1994م). **التشويق و التعزيز في القرآن الكريم**، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 30.
(166) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب** ،ج 13، مرجع سابق، ص 676.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانتباه اصطلاحاً: هو تركيز الذهن و الشعور على موضوع الدرس وإمعان النظر والتفكير فيه والإنصات للمعلم دون تشتت ومتابعة أفكار الدرس بتيقظ. " [167]

التشويق والانتباه في القصص القرآني:

التشويق من الأساليب التربوية التي لها أهميتها في العملية التعليمية، وتتضح أهمية أسلوب التشويق في قوله Y: **[فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ، فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ]**. [168] ويتضح من الآية الكريمة السابقة أن معرفة المتعلم لبداية القصة، وهي في بدايتها وانكشاف سر المفاجأة له يمكنه من متابعة وترقب نهاية القصة.

ويظهر القصص القرآني في التربية في إثارة المتعلم و تنبيهه لتحديد الوقت قال Y: **[وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ]**. [169]

وقال Y: **[وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى]**. [170] فقوله تعالى "حين غفلة" يثير المتعلم لحب المعرفة في تحديد هذا "الحين" هل هو وقت قيلولة الظهر أم وقت غفوة الليل؟، حيث يغفل الناس في كليهما للراحة أو النوم. والمرة الأخرى المشار إليها في الآية (37) من سورة طه، هي إثارة للمتعلم في التذكير والبحث عن المرة الأولى التي من الله بها على موسى، وعند البحث ومتابعة التذكر يجدها في لحظة ولادته وما تبعها من أحداث. [171]

ومن صور التشويق في القرآن الكريم قوله تعالى: **[وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ]**.[172] ففي الآية الكريم تعزيز للأوائل من المسلمين، كما أن في الآية تشويقاً لمن بعدهم على مر العصور، وذلك لكل من حقق الإحسان في اتباع السابقين في أعمالهم الحميدة. [173]

ومن صور التشويق في القرآن الكريم قوله تعالى: **[وَرَزَقْكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ]**. [174] ففي هذه الآية تشويق لمن شكر أن يرزقه الله من الطيبات حيث قدم المثير المرغوب على القيام بالسلوك.

ويتضح مما سبق:

- يستطيع المعلم إثارة وتشويق المتعلم لمعرفة العلم، و إثارة الدافعية، ويشعر المتعلمين برغبتهم للعلم.
- يحرك في المتعلمين حب الاستطلاع، وتحمل المشقة في التعليم والبحث.

---

(167) نشواتي، عبد المجيد (1987م). **علم النفس التربوي** ، مرجع سابق، ص 222.

([168]) سورة القلم: آية (19 - 20).

([169]) سورة القصص: آية (15).

([170]) سورة طـه: آية (37).

([171]) أبو شريخ، شاهر ذيب محمد (1999م). " **المبادئ التربوية في القصص القرآني دراسة تحليلية**". **رسالة ماجستير**، عمان: جامعة آل البيت، ص 53.

([172]) سورة التوبة: آية (100).

([173]) جلو، الحسين جرنو محمود (1994م). **التشويق و التعزيز في القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص 176.

([174]) سورة الأنفال: آية (26).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– إثارة السؤال يكسب ذهن المتعلم مشكلة تجعله في شغل شاغل يود أن يعرفها عاجلاً، وهذه صورة تعليمية مباشرة وسريعة لاكتساب المعلومات.

– يجعل المتعلم يشارك في تحقيق الأهداف وتحقيق الغاية من التعليم.

– يبعث في نفس المتعلم التشويق ليسمع الإجابة الصحيحة وتركيز الذهن والوجدان لمعرفة الإجابة الصحيحة.

8. التربية بالترغيب والترهيب:

إن طبيعة الترغيب والترهيب في المنهج القرآني تتسم باللامحدودية، وقد ظهرت في مواقف كثيرة من القرآن الكريم قال تعالى: [**.... فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى**]. [175]

الترغيب في اللغة: الرَغب والرُغب والرِّغب والرَّغبة والرَّغبوت والرُّغبي والرَّغباء الضراعة، والمراغب الأطماع، والرغبت في الشيء إذا أردته رغبةً ورغباً بالتحريك، ورغبت عن الشيء إذ لم ترده وزهدت فيه الرغبة من العطاء الكثير. [176]

والترغيب اصطلاحاً: هو " وعد يصحبه تحبيب وإغراء لمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده. " [177]

أما الترهيب فهو في اللغة: رهِب بالكسر: يرهب رَهبةً ورُهباً بالضم ورَهَباً أي خاف، ورهب الشيء رهباً خاف، والاسم الرُهب ومنه قول تعالى: [**وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ**][178] . [179]

وأما الترهيب اصطلاحاً: فهو " وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به أو تهديد من الله يُقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب المعاصي. " [180]

الترغيب والترهيب في القصص القرآني:

أ. **نبي الله نوح υ :** لقد استخدم أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله ومن ذلك:

1. **استخدم الترغيب في الدعوة إلى الله:** ونجد ذلك في كثير من آيات القرآن الكريم منها: قول الله تعالى: [**فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا**][181].

2. **استخدم الترهيب في الدعوة إلى الله:** وذلك لتخويف قومه وإقناعهم بالدخول في دين الله ، ولقد جاء هذا الإنذار والتخويف في أكثر من آية: كما في قوله تعالى: [**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا**

([175]) سورة طه: آية (123).

(176) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب** ، مرجع سابق، ج 1، ص 422 – 492.

(177) النحلاوي، عبد الرحمن (1979م). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دمشق: دار الفكر، ص 256 – 257.

([178]) سورة القصص: آية (32).

([179]) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب** ، مرجع سابق ، ج 1، ص 507.

([180]) النحلاوي، عبد الرحمن (1979م). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دمشق: دار الفكر، ص 258.

([181]) سورة نوح: آية (10-12).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ* أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ] يظهر من خلال الآيات: أن استخدام أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة إلى الله من الطرق الناجحة والفعالة، وذلك أن نفوس البشر مختلفة، فمن الناس من يتأثر بالترغيب والثواب، ومنهم من يتأثر بالترهيب والعقاب، فالداعية إلى الله يستخدم هذا الأسلوب، أو ذاك كلاً في وقته وحسب الحاجة إليه، فلا يكون ترغيباً دائماً، ويُغفل جانب الترهيب، ولا العكس.

ويحقق أسلوب الترغيب فوائد تربوية منها:

- تحفيز وإثارة دافعية المتعلمين نحو فعل الخير والأعمال الصالحة.
- مضاعفة الله سبحانه وتعالى للأجر; ولذلك على المعلم أن يزرع في نفوس المتعلمين الإيمان بالله.

كما وظف النبيρ أسلوب الترهيب بما يرويه أنس بن مالك τ **أَنَّ النَّبِيَّ** ρ **«ضَرَبَ فِي الخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ».**[182]

وتؤكد عائشة رضي الله عنها المواقف النبوية فيما ترويه عن النبي ρ قال: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ».**[183]

ومن الفوائد التربوية للأحاديث: تربية العواطف من خوف ومحبة وخشوع ورجاء لها من أثر في صقل شخصية المتعلم، حث المتعلمين وترغيبهم بالعبادات والتي منها الصلاة في المساجد وقيام الليل وغيرها.

الثمار التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب في العملية التعليمية وأهميته:

- الترغيب والترهيب يساعدان على تكوين صورة ذهنية معبرة بأساليب فنية مؤثرة.
- من خلال استخدم هذا الأسلوب يتمكن المعلم من مخاطبة العقل، وكذلك الوجدان فيترك أثراً قوياً في المتعلم.
- أسلوب الترهيب والترغيب يتم في العملية التعليمية مصحوباً بالتوضيح والربط والإقناع القائم على البرهان مع دعوة للتدبر والتفكر والتذكير.
- على المعلم ألا يبدأ التعليم بأسلوب الترهيب، ولكن عليه أن يبدأ أسلوبه بالترغيب، لما له من أهمية في العملية التربوية ، ولكونه أسلوباً رائعاً يساعد على نشر مكارم الأخلاق وبثها بين المتعلمين; ليصبحوا قادرين على تطبيق حقائق ومفاهيم وتشريعات الدين الإسلامي تطبيقاً عملياً واقعياً لكونها خطوة حتمية لتنفيذ الشريعة في المجتمع الإسلامي، وذلك لأن أساس الأوامر والنواهي في الإسلام هو جلب المصلحة ودفع المضرة. [184]

9. استثمار الوقت وإدارته بكفاءة:

أهمية الوقت في القرآن الكريم:

([182]) **صحيح البخاري**، الفتح، كتاب الحدود، باب ما جاء في ضرب شارب الخمر، 6773/157/8.

([183]) **صحيح البخاري**، الفتح، كتاب الحدود، باب قول الله Ψ: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وفي كم يُقطع وقَطَعَ عَلِيٌّ من الكفِّ، 6789/160/8.

(184) العِك، خالد عبد الرحمن (1998م). **تربية الأبناء والبنات**، بيروت: دار المعرفة ، ص 187.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبرز أهمية الوقت في التعليم، وقد ظهر ذلك في قصص القرآن الكريم قال الله Ψ: [**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**].[185] وقولهΨ: [**وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ**].[186]

فالآية الكريمة تدل على أهمية عنصر الوقت وأهمية ضبطه، والوقت في التعليم له أهميته وضرورته، فالمعلم يحتاج إلى تنظيم وقته واستثمار كل دقيقة في عمله، فيحتاج إلى الإعداد والترويح عن النفس، وأداء الواجب، وسرعة إنجاز الأعمال، و من عوامل نجاح المعلم، ومحبة المتعلمين له التزامه الدقيق بمواعيد الدروس والدقة في هذه المواعيد.[187]

وتبرز أهمية الوقت في القرآن الكريم فيما يلي:

1. كثرة القسم بالوقت، وهذا ظاهر جداً في سورة الشمس، سورة الليل، سورة الضحى، سورة العصر وغيرها الكثير، وثمة سور كثيرة اشتملت على القسم بالوقت، وفي جزء (عم) من ذلك شيء كثير، مثل: [**فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ**] ،[188] [**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**] .[189]

ربط العبادات جميعها بمواعيد ومواقيت محددة من قبل العليم الحكيم، وعلى رأس تلك العبادات الصلوات الخمس، والصوم، والحج، قال تعالى: [**إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**]، [190] وقال في الحج: [**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ**].[191]

2. الأذكار الموظفة في اليوم والليلة يقول سبحانه: [**فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ**].[192]

3. أساليب القرآن في التنويه بالوقت، كالإشادة بمن حافظ على الوقت، والذين عمروه بما ينبغي أن يكون، كما في قوله تعالى: [**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ**] .[193] فأوقاتهم كلها تفكر وعبادة، إما باللسان أو بالقلب، ولا يكون هذا إلا من أقوام عرفوا قيمة الزمن.

4. ومن أساليب القرآن في التنويه بشأن الوقت: أن الله بيّن أن هذه الحياة ليست لقضاء الوقت بشيء غير نافع، كما في قوله تعالى: [**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**].[194] ويتضح من ذلك أنه على المعلم أن يستثمر الوقت في كل دقيقة ويُبادر إلى فعل الخير، وكلما فرغ من عمل دخل في عمل آخر وبانتظام حتى يغتنم كل وقته ولا يندم على هذا الوقت إذا فاته.

"وللوقت خصائص يتميز بها كسرعة انقضائه وأنه يمر مر السحاب وأن ما مضى منه لا يعود وأنه أثمن ما يملك الإنسان وأن الإنسان يندم على ضياع وقته، فالمسلم حريص على الاستفادة

([185]) سورة الأعراف: آية (34).
(186) سورة هود: آية (104).
(187) رسلان، عثمان عبد المعز (2000م). **دستور المعلمين**، القاهرة: دار البشير، ص 179.
([188]) سورة الانشقاق: آية (16 – 17).
([189]) سورة التَّكوير: آية (17).
([190]) سورة النساء: آية (103).
([191]) سورة البقرة: آية (197).
([192]) سورة الرُّوم: آية (17 – 18).
([193]) سورة آل عمران: آية (190).
([194]) سورة المؤمنون: آية (115).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الوقت وقد كان سلفنا ψأعرف الناس بقيمة الوقت وقد اقتدوا في ذلك بمعلمنا الأول ρ . "
(195)

ويتضح مما سبق:

1. ضرورة الحرص على تنظيم وقت الحصة والتخطيط للاستفادة منها.
2. عنصر الزمن مهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
3. أهمية توعية الطلبة بأهمية الوقت في الحياة، وضرورة استثماره بالتجارة في الأعمال الصالحة.
4. ضرورة تحديد المعلم أوقات بعينها لإنفاذ المواقف التعليمية التي يستفيد منها طلابه.

10. الممارسة والعمل:

الممارسة لغة: المُمارَسَةُ شِدَّةُ العِلاج. مَرِسَ مَرَساً، فَهُوَ مَرِسٌ، ومارَسَ مُمَارَسَةً ومِرَاساً. وَيُقَالُ: إنه لمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إذا كَانَ شديدَ المِرَاسِ. وَيُقَالُ: هُمْ عَلَى مَرِسٍ وَاحِدٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَذَلِكَ إِذا استَوَتْ أَخْلاقُهُم. وَرَجُلٌ مَرِسٌ: شَدِيدُ الْعِلَاجِ بَيِّنُ المَرَسِ. (196)

والممارسة اصطلاحاً: هي " أحد الأساليب التربوية وأقواها في التربية الإسلامية حيث إنه يُعنى بالجانب التطبيقي للتربية ولذلك فإن التكاليف والعبادات الإسلامية تعتمد اعتماداً مباشراً على التطبيق العملي والممارسة الفعلية لها، والتعليم بهذا الأسلوب يكون أوقع أثراً وأكثر تثبيتاً وتأكيداً في نفس المتعلم، إضافة إلى ما ينتج عنه من إتقان ودقة في التطبيق والأداء حتى يصبح ذلك العلم راسخاً عندهم. " (197)

الممارسة والعمل في القصص القرآني:

إن عرض العلم عن طريق الإلقاء وسيلة جيدة في التحصيل والتعليم، ولكن هذه الوسيلة تكون أكثر نفعاً إذا اشترك الأسلوب النظري مع الأسلوب العملي في آن واحد، وهي من الطرق الحديثة والوسائل النافعة في التربية والتعليم.

والتربية الإسلامية في طبيعتها تربية عملية، تتحول بها الكلمة إلى عمل بناء أو خلق فاضل، أو إلى تعديل في السلوك، على النحو الذي يحقق وجود ذلك الإنسان، كما تصوره الإسلام. (198) ويحث الإسلام على الإيمان المقترن بالعمل ويرغب فيه، قال تعالى: [**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً**]. (199)

وتظهر التربية بالممارسة العملية في تعليم الله υ للإنسان كيف يدفن الموتى كما في قوله تعالى: [**فَبَعَثَ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**]. (200)

([195]) العِك، خالد عبد الرحمن (1998م). **تربية الأبناء والبنات**، بيروت: دار المعرفة ، ص 362.
(196) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب** ، مرجع سابق، 215/6.
(197) أبو عرَّاد، صالح علي(2003م). **مقدمة في التربية الإسلامية** ،مرجع سابق، ص 78.
(198) عبود، عبد الغني (1978م). **دراسة مقارنة لتاريخ التربية**، القاهرة: دار الفكر العربي ، ص 157.
([199]) سورة الكهف: أية (107).
([200]) سورة المائدة: أية (31).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يدل على أهمية الممارسة العملية في التربية، فيجب على المعلم أن يربي طلبته على أسلوب الممارسة العملية لما لها من دور في تثبيت المعلومات في أذهان الطلبة.

11. التدرج في تقديم المعلومة.

التدرج سنة كونية فجميع الكائنات والمخلوقات أنشأها الله تبارك وتعالى إنشاءً متدرجاً والتربية تحتاج إلى التدرج في تقديم المعلومة.

التدرج لغة: دَرَجَ - درَّج - تدرَّج - استدرج - الدراجة.

ومعنى ذلك أن اللفظ جاء فعلًا مجردًا، ومزيدًا بالتضعيف، وبه وبالتاء، وجاء اسمًا، ومع الاختلاف اليسير في معاني الكلمات، إلا أنها تدل على المشي والحركة الهينة، والصعود في المراتب.

فقد جاءت كلمة (درج) بمعنى المشي والمضي فيه. ففي معجم مقاييس اللغة: (دَرَجَ) الدال والراء والجيم أصل واحد يدل على مضي الشيء، والمضي في الشيء، من ذلك قولهم: درج الشيء، إذا مضى لسبيله. (201)

وأما درَّج بتشديد الراء فمعناها التأنِّي في تناول الشيء أو بلوغه، ففي لسان العرب: يقال: درَّجت العليل تدريجًا، إذا أطعمته شيئًا قليلًا، وذلك إذا نقِه، حتى يتدرج إلى غاية أكله، كما كان قبل العلة درجةً درجةً. (202)

والتدرج اصطلاحاً: " التقدم بالمدعو شيئًا فشيئًا للبلوغ به إلى غاية ما طلب منه وَفْقَ طرق مشروعة مخصوصة. **"** (203)

التدرج في القصص القرآني:

ولا يخلو القصص القرآني من وسائل التربية، قال تعالى: [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**].(204)

ويتضح من الآية الكريمة أن على كل مربي أن يبدأ بنفسه ثم يتدرج إلى الآخرين في التربية.

ويظهر التدرج في التربية والتعليم من حيث البدء بالكتاب، ثم بالحكمة، ثم بالعلوم الشرعية قال الله Y: [**وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ والإنجيل**].(205)

ويتضح مما سبق:

- أسلوب التدرج في التعليم والدعوة الذي كان يمارسه رسول الله ρ، والبدء بالأهم فالمهم في الدعوة والتعليم.
- أن التعليم دفعة واحدة يُثقل كاهل المتعلم، وإلقاء العلوم على المتعلم يؤدي إلى عدم التركيز والحفظ.
- المعلم الناجح يبدأ في التعليم بالتدريج، ولا يقدم العلم جملة بل الشيء بعد الشيء، والتدرج يكون من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ويقسم درسه إلى

---

(201) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (1979م).**معجم مقاييس اللغة**، القاهرة: اتحاد الكتاب العرب، 275/2.

(202) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، ج 1، مرجع سابق، 267/2.

(203) نشواتي، عبد المجيد (1987م). **علم النفس التربوي**، مرجع سابق، ص36.

(204) سورة التحريم: أية (6).

(205) سورة آل عمران: أية (48).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرات الواحدة تلو الواحدة ولا ينتقل إلى الثانية إلا بعد فهم تلاميذه الأولى، وبهذا يتيح لهم الفرصة لفهم ما يتلقونه أولاً بأول واستيعابه.

– المعلم يكون ناجحاً إذا ربط الموضوع بفقراته كلها موضحاً بدء كل فقرة وانتهاءها وعلاقتها بما بعدها، فنبدأ كما بدأ الرسول ρ بالتدرج من الأهم إلى المهم.

12. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى أنه خلق بين البشر وأوجد بينهم اختلافات كثيرة واضحة، سواء في النواحي الجسمية الظاهرة كلون البشرة أم الحجم أم الشكل، أم في النواحي العقلية والوجدانية كالذكاء، والميول، والمواهب، والطباع.

وهناك عدة آيات قرآنية وأحاديث نبوية تشير إلى هذه الاختلافات الموجودة بين الأفراد، منها قوله تعالى: **[وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ]**.[206] وقوله تعالى **[وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا]**.[207]

وقد جاء في تفسير "أطواراً" عدة أقوال منها: "أي أنواعاً: صحيحاً وسقيماً، وبصيراً وضريراً، وغنياً وفقيراً. وقيل: "أطواراً" أي مختلفين في الأخلاق والأفعال. "[208]

ولا شك أن وراء هذا الاختلاف حكمة ربانية تتطلب تعاون وتكافل لما لدى الأفراد من قدرات واستعدادات مختلفة بما يحقق لهم الانسجام والنجاح وحسن التكيف خلال حياة إنسانية مشتركة. وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: **[يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ]**[209] ، وقوله تعالى: **[وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ]**.[210]

إذن الاختلاف بين الأفراد ظاهرة صحية الغرض منها تحقيق التكامل، والانسجام، والتعاون، بما يعود على الجميع بالخير والنجاح، كذلك فإن هذه الاختلافات وسيلة لإيجاد نوع من التنافس المشروع بين الأفراد في أداء الأعمال الصالحة التي تتطلبها حياتهم الدنيا وآخرتهم.

والفروق الفردية صفة عامة، وقد عرفها (نشواتي) بأنها " تلك الصفات والخصائص والسمات التي تميز بها كل إنسان عن غيره، من بني البشر سواء كانت هذه الخصائص تتعلق بالنواحي العقلية، أم النواحي الاجتماعية، أم المزاجية، أم الأخلاقية، وبالتالي فإن التفرد بهذا المعنى هو صفة تميز البشر إذ لا وجود لفردين متشابهين تماماً. "[211]

الفروق الفردية في القرآن الكريم:

تظهر الفروق الفردية في القرآن في قوله تعالى: **[قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا]**.[212]

---

(206) سورة الروم: آية (22).
(207) سورة نوح: آية (14).
(208) القرطبي، محمد (1992م). **الجامع لأحكام القرآن**، مرجع سابق، ، جـ18، ص196.
(209) سورة الحجرات: آية (13).
(210) سورة الأنعام: آية (165).
(211) نشواتي، عبد المجيد (1987م). **علم النفس التربوي**، ط 3، عمان: دار الفرقان، ص 109.
(212) سورة الإسراء: آية (84).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالناس وإن تشابهوا فيما بينهم في كثير من الخصائص والصفات فإنهم في الوقت ذاته يختلفون بينهم في كثير من صفاتهم الموروثة والمكتسبة من حيث القوام والسمات والميول والقدرات.

إن هذه الدقة في خلق الله للنفس الإنسانية فإن " هذه النفس لتجتمع صفاتها في إطار واحد لها خصائص الجنس الإنساني وفيها فروق فردية كذلك لإخصاب الحياة وإمتاعها وتجديدها وتطويرها. " [213]

والمتأمل في القرآن الكريم يجد العديد في الآيات الكريمة المؤكدة على وجود فروق فردية بين الناس حتى يختبرهم الله Y [**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آَتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ العِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**]. [214]

كما أن هناك فروقاً فردية بين الناس في الناحية المادية، وقد جاء ذلك لحكمة ربانية قال تعالى: [**أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**]. [215]

ولاختلاف الناس في قدراتهم المادية والمعنوية جاءت التكاليف الشرعية مراعية لهذه الفروق بحيث لا يكلف إنسان ما لا يستطيع قال تعالى: [**لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..**] [216].

ويتضح مما سبق:

- عقول المتعلمين تختلف، وهذا أمر بَيِّن وواضح، ولكن تكمن براعة المعلم في قدرته على إيصال المعلومات للمتعلم بما يتناسب مع قدرته ومستواه العقلي.

- المعلم الناجح يستطيع أن يصنف أصحاب المواهب، ويساعدهم بما يتناسب مع قدراتهم العقلية العالية والارتقاء بها لما لها من مستقبل، وكذلك يُتيح الفرصة لذوي القدرات الأدنى منهم بالرعاية والاهتمام.
- اكتشاف الموهبة في فترة مبكرة وتوجيهها التوجيه المناسب.
- الحكم على شخصية المتعلم، ومعرفة قدرته واستعداده لتحمل المسؤولية. [217]

13. التكرار لتأكيد المضمون:

التكرار من أساليب التعليم، وقد ورد في نظريات التعلم على أنه من عوامل تثبيت السلوك المكتسب، وذلك عن طريق الاستجابة الناجحة التي تؤدي إلى الغاية المرجوة.

---

(213) الهاشمي، عبد الحميد (1981م). **الرسول العربي المربي**، مرجع سابق، ص 35.
([214]) سورة الأنعام: آية (165).
([215]) سورة الزُّخرف: آية (32).
([216]) سورة البقرة: آية (286).
([217]) العامر ، نجيب خالد و القطان ، أحمد (1990م) . **من أساليب الرسول ρ في التربية**، الرياض: دار المجتمع، ص 160.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكرار لغةً: أصله من الفعل كرَّر والكَرُّ: الرُّجُوعُ، والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتَكْراراً، وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى، والكَرّةُ: المَرَّةُ، وَالْجَمْعُ الكَرَّات. وَيُقَالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُه إِذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ، والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ. (218)

والتكرار اصطلاحاً: هو " إعادة للموقف بحذافيره شكلاً وموضوعاً دون التنوع في طريقة العرض والتغيير في الوقف التعليمي الذي يتضمن التكرار. "

إن استخدام أسلوب التكرار في التعليم له فوائد عظيمة، وهو إعادة الكلمات أو الجمل أو الأسماء، والهدف منها التأكيد على مسألة مهمة، أو حكم مهم، أو تنبيه الغافل وحفظ الشيء المكرر. " و قد كرر الرسول ρ الأحاديث وذلك لتوصيل المعلومات وتوضيحها فقد كان ρ يكرر حديثه تأكيداً لمضمونه وتنبيهاً للمخاطب على أهميته وليفهمه السامع ويتقنه، وكان ρ كثيراً ما يُعيد الكلام ثلاثاً ليُعقل عنه. " (219)

التكرار في القصص القرآني:

من الأساليب التي استخدمت في القرآن الكريم التكرار، والهدف من ذلك ما يلي:

- التأمل; وذلك لإمعان الفكر والتدبر.
- إثارة العواطف يصاحبه عملية إدراك المفاهيم والعبر.
- بناء مفاهيم وقناعات للمواقف.
- زيادة الألفة وفيه تسهيل الانتقال من موقف إلى آخر.

ومن أمثلة التكرار في القرآن الكريم قوله تعالى: [**فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً**]. (220) جاء التكرار في الآية الكريمة بعد أن ذكرَّ الله رسوله بأنه شرح له صدره ورفع عنه وزره، وذلك لتأكيد فضل الله تعالى عليه، وهنا جاء التكرار لتأكيد المفهوم.

وحتى يحقق التكرار أهدافه في العملية التعليمية يحسن بالمعلم أن يراعي ما يلي:

- أن يقتصر التكرار على المبادئ أو المفاهيم الأساسية وأن يستخدم التكرار بحكمة.
- أن لا يكون التكرار مجرد إعادة للموقف، وإنما يكون عبارة عن إعادة الفرصة للتعلم.
- أن يكون الغرض من التكرار واضحاً محدداً كأن يكون للتذكير، أو بناء المفاهيم، أو لتعميق الفهم، أو للتصعيد الانفعالي.
- أن يتم التكرار في الوقت المناسب وعلى فترات متباعدة ما أمكن.

---

(218) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، مرجع سابق،135/5.
(219) خير الله، سيد (1973م). **علم النفس التعليمي**، القاهرة: عالم الكتب، ص 65.
(220) سورة الشرح: آية (5- 6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن لا يستخدم التكرار كعقاب كأن يكلف بتكرار نسخ الدرس مرات عديدة. [221]

14. استخدام الوسائل التعليمية.

تولي التربية اهتماماً كبيراً بالوسائل التعليمية لما لها من دور في إكساب المعرفة وتوصيلها للمتعلمين حيث تشترك فيها أكثر من حاسة من حواس المتعلم في اكتساب المعرفة.

الوسيلة لغةً: تجمعُ على الوُسُلُ والوَسَائِلُ والتَّوْسِيلُ والتَّوَسُّلُ وَاحِدٌ، هِيَ فِي الأَصل مَا يُتَوَصَّل بِهِ إِلى الشَّيْءِ ويُتَقَرَّب بِهِ. [222]

الوسيلة التعليمية اصطلاحاً: هي " عبارة عن مواد وأدوات توظف كلياً أو جزئياً في التربية لإحداث عملية التعليم. " [223]

وتعرف أيضاً: بأنها " الأدوات أو المواد أو الأجهزة أو المواقع التي يستمد منها المعلم أو المتعلم داخل المدرسة أو خارجها من أجل تحقيق أهداف محددة. " [224]

ويستخدم اصطلاح وسائل الإيضاح أو الوسائل التعليمية للدلالة على " كل ما يستعين به المعلم في تدريسه لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً لطلابه، ولجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء الطلاب خبرة حية وهادفة ومباشرة في نفس الوقت. " [225]

ويندرج تحت مفهوم الوسائل التعليمية قائمة طويلة من الأدوات والأنشطة من بينها: السبورة والخرائط بمختلف أنواعها، والصور، والسينما، والشرائح، والنماذج، والعينات، وذوات الأشياء، والكرات الأرضية، والرسوم التخطيطية والبيانية، واللوحات الإخبارية، والإذاعة والتلفزيون، والمتاحف والمعارض، والقصص والتمثيل، والرحلات .. وغيرها. ويمكن القول أن أي وسيلة تساهم في " أن تزيد من خبرة التلميذ وتعلمه تصبح وسيلة تعليمية. " [226]

الوسائل التعليمية في القصص القرآني:

لقد ورد في القصص القرآني الكثير من الآيات التي بين أهمية الوسائل التعليمية في القرآن، قال الله Y: [**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ**]. [227] حيث أمر الله Y نبيه زكريا υ بتوظيف وسائل الرمز كوسيلة تعليمية في مخاطبة قومه وتربيتهم وهذه حكمة اقتضتها غايات

---

(221) الأغا، إحسان (1986م). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، الجامعة الإسلامية، غزة، ص107.
(222) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، مرجع سابق، 725/11.
(223) حمدان، محمد زياد (1986م) . **وسائل تكنولوجيا التعليم** ، ط 3 ، عمان : دار التربية الحديثة،ص91.
(224) عسقول، محمد عبد الفتاح (1997م). **"الوسيلة التعليمية في الفكر التربوي الإسلامي"**. مؤتمر العلوم التربوية بين الإصالة و المعاصرة 17-20 تشرين الثاني، كلية التربية و الفنون: جامعة اليرموك، ص 4.
(225) مرسي، محمد عبد العليم (1984م). **المعلم و المناهج وطرق التدريس**، الرياض: دار عالم الكتب ، ص319.
(226) إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد و أحمد، سعد مرسي(د.ت). **المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح**، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص137.
(227) سورة آل عمران: آية (41).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية لفاعليتها في التأثير في عناصر العملية التربوية، "وقد ذكر القرآن الكريم الوسيلة التعليمية، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله Y: [**وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ**]، [228] "هذه لوحات تعليمية لموسى υ وقومه، وهكذا نجد أن اللوحات التعليمية استخدمت لأغراض تعليمية منها الكتابة". واللوح هو "إحدى الوسائل التعليمية وهي أداة كتابة شاملة وفيه تذكير بأمهات الوسائل وفيه تفصيل دقيق وحث على نشاط الهمة والرغبة في التعليم. " [229] وللرسول ρ المربـي الأعظـم " السبق في مجال التعليم بالوسائل التعليمية والإيضاح بالمحسوس منذ أربعة عشر قرناً فقد استعملها لتقريب الحقيقة وتصويرها، برسم صورتها وإبراز شكلها أمام صحابته فقد استخدم الخطوط ورسم على الأرض. " [230]

هذا، ويمكن إجمال الفوائد التربوية المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية في الآتي:

أ- استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم.
ب- تساعد على زيادة خبرة المتعلم فتجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.
ج- تساهم في تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلم.
د- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية التي ليس لها عند المتعلم نفس الدلالة التي لها عند قائلها.
ه- يساهم تنويع الوسائل التعليمية في تكوين وبناء المفاهيم السليمة عند المتعلم.
و- تساعد الوسائل على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
ز- تساهم الوسائل التعليمية في تعديل سلوك المتعلمين، وتكوين الاتجاهات السليمة لديهم . [231]

ترى الباحثة أن سبل الارتقاء بالخصائص التربوية للمعلم يتم من خلال الربط بالقرآن الكريم والسنة النبوية كما وضحتها الدراسة، ومن خلال ارتباط الباحثة بالميدان التربوي لفترة طويلة وخبرتها في مجال التعليم، ترى أن هناك طرق ووسائل أخرى للارتقاء بالمعلم على النحو الآتي:

1. الارتقاء بالمعلم (الطالب)، وذلك من خلال انتقاء الطالب المعلم في كليات التربية من خلال الجوانب العلمية و الشخصية و استعداده العمل كمعلم، وهناك العديد من الأمثلة من الدول المتقدمة التي وضعت شروط مشددة على انتقاء طالب التربية وتطوير المقررات التربوية والتدريب الميداني.
2. توجيه اجتماع للقائمين على برامج إعداد المعلمين، وذلك للتطبيقات العملية، والربط بواقع مهنة التدريس، والاهتمام بالممارسة المعلوماتية التربوية في مجال تدريس التخصص وما يرتبط به من مناهج ووسائل وأساليب تدريس وتقويم .
3. اعتماد الجودة الشاملة في قبول طلاب كليات التربية، وذلك من خلال اختيار أفضل العناصر التي تعد أحد المدخلات الهامة لإعداد المعلمين في العملية التعليمية وفي ضوء ما

---

(228) سورة الأعراف: الآية (154).
(229) الهاشمي، عبد الحميد (1981م). **الرسول العربي المربي**، مرجع سابق، ص 12.
(230) القاضي، سعيد إسماعيل (2004م) . **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** ، مرجع سابق، ص 84.
(231) الطوبجي، حسين حمدان (1987م). **وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعليم**، ط 8، الكويت: دار القلم ، ص44-48.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحمله المستقبل من تغيرات ثقافية متنامية ومتسارعة ، فان التدقيق في اختيار المعلمين يستلزم أن يعتبر المعدل الذي يحصل عليه الطالب في الثانوية العامة أحد العناصر، ويضاف إليه مقابلة شخصية تحكمها معايير موضوعية ، وتطبيق بعض الاختبارات النفسية السيكولوجية للتأكد من شخصية المتقدم وقياس اتزانه الانفعالي، واستخدام مقاييس تحليل وطنية تتضمن أهم الكفايات المعرفية، والعلمية، والمهنية، و المهارية الواجبة.

أ- الارتقاء بالمعلم أثناء الخدمة وذلك من خلال توطيد علاقته بالمتعلم:

على المعلم أن يكون نموذجاً في علاقته مع المتعلمين، وأن يبين أنماط السلوك المقبول في ضوء المعايير الإسلامية ويشرحها لتلاميذه في بداية العام الدراسي، وقبل أن يعطي المعلم تلاميذه عليه أن يكون نموذجاً صالحاً أمام طلبته، فلا يشتم، ولا يتلفظ بألفاظ تخرجه عن الحدود المقبولة، وعليه أن يضبط انفعالاته، ويرسخ أمام طلبته المفاهيم الإسلامية، ويحذر المتعلمين من السلوك غير السوي كالاختلاط، ورفاق السوء، والتقليد الأعمى للآخرين.

وعليه أن يغرس فيهم مفاهيم السلوك الحسن، مثل: صحبة الصالحين، ومحاسبة النفس، والالتزام بالعبادات بأنواعها، ولتحقيق ذلك:

- تدريب المعلمين على أساليب وطرق التعامل من خلال القصص القرآني من قبل متخصصين في مجال التربية.
- عقد دورات تدريبية لإكساب المعلمين المبادئ والأسس اللازمة لمهنة التعليم (أخلاقيات مهنة التعليم)، والتي ينبثق منها عدة أسس منها: الانتماء والالتزام برسالة التعليم، والإخلاص في العمل، والعمل على تربية الأجيال الفلسطينية وتعليمها بما يتلاءم ومنظومة العلم والأخلاق التي يتميز بها مجتمعنا الفلسطيني.
- عقد لقاءات ترفيهية للمعلمين في الإجازات السنوية يتم من خلالها حملات توعية لتوضيح العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- استثمار الإذاعة المدرسية للتأكيد على أنماط السلوك الإيجابي وتشخيصه ونقد أنماط السلوك السلبي وذلك من قبل المعلم.
- عقد أيام دراسية وورش عمل بهدف تطوير الإمكانيات والمهارات التي يحتاجها المعلم لتقوية العلاقة بينه وبين المتعلمين.
- عقد ورش عمل مع متخصصين في مجال العلاقات الاجتماعية والإنسانية حتى يصبح المعلم قادراً على التواصل مع المتعلمين ومشاركتهم في مناسباتهم.
- عقد برلمانات صغيرة في المدرسة بين المعلم والطالب تهدف إلى تقريب وجهات النظر، وتقوية العلاقة بين المعلم والطالب.
- عقد لجان أنشطة مختلفة كالإعلام والصحة والإرشاد لتقريب العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- الإعداد التربوي للمعلم إعداداً مهم جيداً، لأنه يعمق الجوانب الإنسانية في عملية التعليم ويطور العلاقة بين المعلم والمتعلم.

ب- توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم:

- عقد دورات تدريبية للمعلم من خلال متخصصين في التربية ليتمكن من تقوية أدائه، واستخدام كافة الأساليب في العملية التعليمية وذلك من خلال القصص القرآني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إنشاء مكتبة الكترونية تخدم عملية التعليم والبحث العلمي في المديرات والوزارات التابع لها المعلم حتى يتمكن من الاستفادة منها.
- تدريب المعلم على استخدام الوسائل التكنولوجية المعاصرة لما لها من فوائد في العملية التعليمية وتساعد على إثارة اهتمامات المتعلمين نحو التعليم؛ ويتم ذلك من خلال:

1. عقد دورات لتطوير استخدام المعلم للوسائل التكنولوجية المعاصرة.
2. حوسبة أجزاء من المنهاج حتى يقوم المعلم بالتدريب عليها وبالتالي يتطور أداؤه.
3. تدريب المعلمين على تصميم المناهج الالكترونية.
4. تشجيع المعلمين على استخدام وسائل الاتصال والتواصل الالكترونية مثل: المنتديات، وصفحات التواصل الاجتماعي.
5. الأخذ بعين الاعتبار عند تقييم المعلم إتقانه للتكنولوجيا الحديثة.
6. عقد لقاءات شهرية ومنظمة لمناقشة أمور الدورات وما يترتب عليها من إيجابيات وسلبيات.

ت- التنمية المهنية المستديمة للمعلم من خلال:

- عقد دورات تدريبية للمعلم في البحث العلمي ليتمكن من تطوير أدائه باستمرار من خلال الاطلاع والممارسة.
- ربط التنمية المهنية للمعلم بالترقية الوظيفية والمنح والعلاوات.
- ربط التنمية المهنية للمعلم بشهادات تقديرية يمنحه له مدير المدرسة وكذلك علاوات مالية.
- يمكن للمعلم تطوير نفسه مهنياً من خلال الزيارات الصفية للمعلمين المتميزين، والمطالعة والقراءة في مجال التخصص، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات، وورش العمل لمعرفة ما يستجد من معلومات تفيده في تطوير الأداء.
- تدريب المعلم على توظيف طرائق وأساليب متعددة بما يتناسب مع المقررات الدراسية.
- إتاحة فرصة للمعلم للتواصل مع معلمين في كافة المستويات لتبادل الخبرات.
- تنمية قدرة المعلمين على الابتكار والإبداع من خلال دورات تدريبية، ومسابقات علمية وثقافية.
- عقد دورات تربوية من خلال الثقافة الإسلامية والفكر التربوي الإسلامي لتحسين علاقة المعلم بكل من مدير المدرسة، والطالب، والمجتمع المحلي.
- تطوير الكادر التعليمي للمعلم لتشجيعه على النجاح في مهنته.

5. تحسين الوضع الاجتماعي للمعلم وذلك من خلال:

- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية لترسيخ مكانة المعلم في المجتمع.
- لتحسين الوضع الاجتماعي لا بد من تحسين الوضع الاقتصادي للمعلم حتى لا يمارس عملاً آخر لا يتناسب مع مكانته مما يقلل من شأنه وشأن مهنته التي ينتسب إليها.
- عقد مسابقات للمعلم المتميز حتى تعطيه ثقة بنفسه لتزداد مكانته بين طلبته.
- تنظيم ورش عمل من قبل وزارة التربية والتعليم يتم من خلالها حضور لأولياء الأمور والطلبة والهيئة الإدارية; وذلك لإظهار أهمية مكانة المعلم ودوره في بناء المجتمع ونجاح العملية التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تدعيم المنهاج الفلسطيني بموضوعات تشمل مكانة المعلم في المجتمع الفلسطيني.
- عمل نشرات توعية تربوية عن مكانة المعلم يتم الإعلان عنها عبر وسائل الإعلام الفلسطينية.
- تفعيل دور نقابة المعلمين لحفظ حقوقهم ومعرفة واجباتهم.
- إصدار نظام الانضباط الذي يحمي المعلم وكذلك يحمي الطالب.
- تضمين المنهاج الفلسطيني بمواقف تربوية من القصص القرآني والسنة النبوية، والفكر التربوي الإسلامي; وذلك لتأصيل التعليم وعودته إلى مكانته الأولى، وتقوية مكانة المعلم، وتحويل المواقف في هذه الأصول إلى إجراءات وممارسات سلوكية للمعلم. وذلك من خلال:

أ- عقد مسابقات عن أهم كتب الفكر الإسلامي التي تخدم المعلم.

ب- عمل نشرات عن أهم المواقف التربوية في القصص القرآني.

ت- عمل دورات تدريبية لإظهار أهم الممارسات التربوية من خلال القصص القرآني.

مصادر ومراجع:

القرآن الكريم تنزيل العزيز الرحيم.

أولاً- المصادر:

1. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت 235ه). **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ، عدد الأجزاء: 7.
2. ابن جماعة، بدر الدين (1994م). **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، تحقيق السيد محمد هاشم الندوي، الرياض: رمادي للنشر.
3. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (2001 م). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، تحقيق : عبد العزيز بن باز ، محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة : دار مصر للطباعة.
4. ابن قدامة، أحمد بن عبدالرحمن (1992م). **مختصر منهاج القاصدين**، مطبعة الحلبي، القاهرة.
5. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (1992م). **جلاء الأفهام في فضل الصلاة و السلام على محمد خير الأنام**، ط2 ، تحقيق محي الدين مستو، دار تراث، المدينة المنورة.
6. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر(1413ه-1992م).**مفتاح دار السعادة**، بيروت: دار الكتب العلمية.
7. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر(1994م). **زاد الميعاد في هدى خير العباد**، ط27، الكويت: مكتبة المنارة الإسلامية.
8. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر. **مدارج السالكين**، القاهرة: دار الحديث.
9. ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر(1992م).**الداء و الدواء**.
10. ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد (273 هـ). **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، الأجزاء: 2 .
11. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003). **لسان العرب**، ج 1، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الكتب العلمية.
12. ابن هشام، عبد الملك بن هشام الحميري (1375هـ / 1955م). **سيرة بن هشام**، ط2 تحقيق الإبياري وآخرون.
13. أبو حيان، محمد (ت 745 هـ / 1325 م). **البحر المحيط**، ط 2، ، دار الفكر، 1983.
14. أبو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (275هـ). **سنن أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: 4 .
15. الألوسي، شهاب الدين محمود البغدادي (1994م). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16. الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية (ت 546 ه). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، دار ابن حزم.
17. الأنصاري، زكريا (ت 938 هـ / 1518 م). **فتح الرحمن بشكف ما يلتبس في القرآن**، تحقيق محمد الصابوني، بيروت: دار القرآن الكريم، 1983م.
18. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ / 836 م). **صحيح البخاري**، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ρ وسننه ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9 .
19. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ / 836 م). **الأدب المفرد**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1989 م، عدد الأجزاء: 1 .
20. البيضاوي، أحمد (ت 685 هـ / 1260 م). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، المشهور بتفسير البيضاوي، بيروت: دار الجيل.
21. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (279 هـ). **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر و آخرون، الناشر: مكتبة مصطفى البابي – مصر، الطبعة: الثانية، 1975 م، 5 أجزاء .
22. الجواليقي، موهوب (ت 540 هـ / 1120 م). **المعرب من الكلام الأعجمي**، القاهرة: دار الفكر.
23. الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (1987م). **البداية و النهاية**، تحقيق: علي شيري، ط 1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
24. الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت 774 هـ / 1354 م). **تفسير القرآن العظيم**، عمان: دار الفكر.
25. الرازي، محمد (ت 666 هـ / 1246 م). **مختار الصحاح**، القاهرة :الهيئة المصرية العامة، 1978.
26. الزمخشري، محمود (ت 538 هـ / 1118 م). **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، مصر: دار الاستقامة، 1946.
27. السيوطي، عبد الرحمن (ت 911 هـ / 1491 م). **الإتقان في علوم القرآن**، بيروت: دار المعرفة.
28. الشعراوي، محمد متولي (1997م). **تفسير الشعراوي**، مصر: مطابع أخبار اليوم.
29. الشوكاني، محمد (ت 1254 هـ / 1834). **فتح القدير في الرواية والدراية في علم التفسير**، بيروت: دار المعرفة.
30. الشيباني، أحمد بن حنبل (ت 241 هـ / 821 م). **المسند**، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001 م، الأجزاء 52.
31. الموصلي، أبو يعلى (1984م). **المسند، دمشق:** دار المأمون، ج7.
32. الطبري، ابن جرير (ت 310 هـ / 890 م). **جامع البيان عن تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة،2000م.
33. القرطبي، محمد (ت 671 هـ / 1250 م). **الجامع لأحكام القرآن**، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1962م.
34. قطب، سيد (1994م). **في ظلال القرآن**، ط 21، بيروت: دار الشروق.
35. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (1990م). **السنن الكبرى**، تحقيق: : حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، الأجزاء:12.
36. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (1983م). **صحيح مسلم**، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ρ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: 5 .

ثانياً- الكتب العربية:

1. الأبراشي ، محمد (1974م) . **التربية الإسلامية وفلاسفتها** ، القاهرة : دار الفكر العربي .
2. الأبراشي ، محمد (1993م) . **روح التربية والتعليم** ، القاهرة : دار الفكر العربي.
3. إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد و أحمد، سعد مرسي. **المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح**، ط3، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. إبراهيم، مفيدة (1997م). **القيادة التربوية في الإسلام**، عمان: دار مجدلاوي.
5. ابن سحنون، محمد (1980م). **آداب المعلمين و أحوال المتعلمين**، ملحق بكتاب التربية في الإسلام لأحمد فؤاد الأهواني، القاهرة: دار المعارف.
6. الأهواني،أحمد فؤاد(2001).التربية في الإسلام،القاهرة :دار المعارف.
7. ابن نبي، مالك (1969م). **مشكلة الثقافة**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، بيروت:دار الفكر.
8. أبو العينين ، علي خليل مصطفى (1988م) . **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم** ، ط 3 ، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي .
9. أبو العينيين، علي خليل (1987م). **التربية الإسلامية وتنمية المجتمع الإسلامي**، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلبي.
10. أبو عرَّاد، صالح علي (2003م). **مقدمة في التربية الإسلامية**، الرياض: الصولتية للتربية.
11. أبو علام ، رجاء محمود (1998).**مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية** ، القاهرة : دار النشر للجامعات التربوية .
12. أبو غدة، عبد الفتاح (1996م). **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، دمشق: دار البشائر الإسلامية.
13. أبو الروس ، أيمن (1996م). **دليل المعلم الذكي في فن التدريس ومعاملة الطلاب**، القاهرة : دار الطلائع.
14. أبوعلام ، رجاء محمود و سيف، نادية محمود(1982م). **الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية**، الكويت: دار القلم.
15. الآجري، أبو بكر محمد بن حسين (1986م). **أخلاق العلماء**، تحقيق حسين اسماعيل حسين ، القاهرة: مكتبة التراث.
16. أحمد، عبد المجيد سيد (1981م). **علم اللغة النفسي**، الرياض: جامعة الملك سعود.
17. إسماعيل، محمد بكر (2003م). **قصص القرآن**، مصر، دار المنار.
18. الأسمر، أحمد رجب (1996م). **فلسفة التربية في الإسلام انتماء وارتقاء**، عمان: دار الفرقان للتوزيع والنشر.
19. أشرف ، سيد علي (1984م) . **آفاق جديدة في التعليم الإسلامي** ، الرياض : مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع .
20. الأغا، إحسان (1986م). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. الأغا، إحسان (1992م). **أزمة التعليم في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية**، غزة.
22. الأغا،إحسان (2002م). **البحث التربوي عناصره مناهجه وأدواته**، ط 4، غزة: الجامعة الإسلامية.
23. الأغا، احسان والأستاذ، محمود (1999م). **تقييم البحث التربوي(النظرية و التطبيق)**، غزة.
24. بدري، مالك (1990م). **التفكر من المشاهدة إلى الشهود**، الولايات المتحدة الأمريكية، فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
25. بركات، محمد خليفة (1978م). **علم النفس التعليمي**، ط2، الكويت: دار القلم.
26. البيانوني، عبد المجيد (1991م). **ضرب الأمثال في القرآن أهدافه التربوية وآثاره**، ط 1، بيروت: دار القلم.
27. جبريل، سمير (2012م). **التعليم في القدس واقع والتحديات**، القدس: مديرية التربية والتعليم.
28. الجقندي، عبد السلام (2008م). **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، دمشق: دارقتيبة.
29. الجمالي، محمد (1966م). **تربية الانسان**، القاهرة: دار الفكر.
30. الحُسيني ، محمد بن علوي المالكي (1983م) . **أصول التربية النبوية** ، القاهرة : مجمع البحوث الإسلامية .
31. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1991م) . **التربية الإسلامية** ، الرياض : دار النجاح.
32. حمدان، محمد زياد (1986م) . **وسائل تكنولوجيا التعليم** ، ط 3 ، عمان : دار التربية الحديثة.
33. الخطيب، عبد الكريم (1975م). **القصص القرآني**، عمان: دار الفكر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

34. خير الله، سيد (1973م). **علم النفس التعليمي**، القاهرة: عالم الكتب.
35. حمزة، أسامة (2008م). **القصص القرآني وأثره في استنباط الأحكام**،ط2، القاهرة: دار الفتح.
36. الدقر، عبد الغني(1989م). **الإمام مالك بن أنس(إمام دار الهجرة)**، ط 2، دمشق: دار القلم.
37. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (1989م). **التفسير الكبير ومفاتيح الغيب**، بيروت: دار الفكر.
38. راشد، على (2002). **خصائص المعلم العصري وأدواره**، القاهرة: دار الفكر العربي.
39. شوق، محمود (2001). **معلم القرن الحادي والعشرين اختياره وإعداده وتنميته في ضوء التوجيهات الإسلامية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
40. رسلان، عثمان عبد المعز (2000م). **دستور المعلمين**، القاهرة: دار البشير.

ثالثاً- الرسائل العلمية:

1. أبو دف، محمود (1992م). **" الجانب الإيماني في التربية الإسلامية و انعكاساته على حياة الأفراد"، رسالة الدكتوراه**، جامعة أم درمان الإسلامية.
2. أبو زريرة ، محمد علي (1996م). **"آداب المعلم المسلم وواجباته خلال الموقف التعليمي"، رسالة دكتوراه** غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
3. أبو النمر، عاطف (2008م). **"مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية". رسالة ماجستير**، غزة: الجامعة الإسلامية.
4. أبو شريخ، شاهر ذيب محمد (1999م). **" المبادئ التربوية في القصص القرآني دراسة تحليلية". رسالة ماجستير**، عمان: جامعة آل البيت.
5. التهامي، نقرة (1971م). **"سيكلوجية القصة في القرآن الكريم". رسالة ماجستير**، الجزائر: جامعة الجزائر.
6. خاطر ، تهاني خليل (1999م) . **" مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلولها " . رسالة ماجستير** ، غزة : الجامعة الإسلامية .
7. الدولات، خالد (1996م). **" الشخصية في القصص القرآني"**. رسالة غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
8. السريحي ، محمد (1998م). **" بعض المبادئ التربوية المستنبطة من قصة موسى والخضر عليهما السلام " ، رسالة ماجستير** ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى .
9. شتات، نهى إبراهيم (1999م). **" الدور المهني للمعلم من وجهة نظر المعلمين المديرين الموجهين في المدارس الإعدادية الحكومية بمحافظتي غزة و الشمال". رسالة ماجستير**، غزة: الجامعة الإسلامية.
10. علي، حمودة (2005م). **"رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة". دراسات تربوية**، الخرطوم: المركز القومي للمناهج و البحث التربوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com